

يونيو 2022، الأول حول "حالة ترقب موظفات وموظفي المحاكم، جراء تأخر إعلان النتائج الترتيبي بالاختيار في صفوف هيئة كتابة الضبط"، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتجاوب معه.

أما الطلب الثاني فحول "ارتفاع أسعار العبور بواسطة العبارات الرابطة بين موانئ جنوب إسبانيا وشمال المغرب والمستعملة في عملية مرحبا لصيف 2022"، وقد عبرت الحكومة عن تعذر التفاعل معه.

وتوصلت الرئاسة أيضا بثلاث طلبات أخرى لتناول الكلمة في نهاية الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية، ليومه الثلاثاء 21 يونيو 2022، من طرف فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، حول "الإجراءات والتدابير المتخذة لتشديد المراقبة الجمركية للإرساليات التي تتعلق بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية" وفريق الاتحاد المغربي للشغل، حول "المرسوم رقم 2.22.432 بتغيير المرسوم المتعلق بتطبيق مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة الراجعة لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة"، الهادفة إلى استثناء المعاملات المنجزة عن طريق المنصات الإلكترونية من الإعفاء من الرسوم الجمركية عند الاستيراد.

أما الطلب الثالث فتقدمت به مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، حول "موضوع الإجراءات والتدابير المتخذة لتشديد المراقبة الجمركية للإرساليات التي تتعلق بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية".

وقد أحييت الطلبات المذكورة إلى الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب معها.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 14 يونيو 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 30 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 35 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 18 جواباً.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، ونبدها بخمسة أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، موجهة لقطاع العلاقات مع البرلمان، حول "الجائزة الوطنية للمجتمع المدني".

أعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي لفضل.

## محضر الجلسة رقم 045

**التاريخ:** الثلاثاء 21 ذو القعدة 1443 هـ (21 يونيو 2022م).  
**الرئاسة:** المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وسبع وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

إليك الكلمة السيد الأمين المحترم.

**المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السادة أعضاء الفريق الاشتراكي مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 2 من القانون رقم 39.08، كما تم تميمه بموجب القانون رقم 22.13 المتعلق بمدونة الحقوق العينية.

وتوصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 94.21 يتعلق بسندات القرض المؤمنة.

كما تقدم السيد منسق مجموعة العدالة الاجتماعية بطلي تناول الكلمة في نهاية الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 21

المستشار السيد عبد الإله لفضل:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

نسألك من أجل مآل الجائزة الوطنية للمجتمع المدني التي توقفت منذ سنة 2020.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين والمستشارات،

بلغ إلى علمنا أن هذه الجائزة ستعود هذه السنة بعد توقف لمدة سنتين.

لذا نسألكم السيد المحترم:

ما هي آفاق التجديد في تنظيم هذه الجائزة هذه السنة والسنوات المقبلة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن النسخة الجديدة للجائزة الوطنية للمجتمع المدني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة من أجل

استئناف تنظيم جائزة المجتمع المدني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن مآل جائزة المجتمع المدني التي تقدمها وزاراتكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير للجواب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، أريد أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين على طرحهم هذا السؤال المهم، الذي ينصب حول "جائزة المجتمع المدني"، التي بحول الله إن شاء الله نعتزم أن ننظمها هذه السنة، كما جرت العادة، في سنوات ما قبل 2019.

بداية، اسمحوا لي، أولا، أن أحيطكم علما بالمتنضيات التنظيمية التي توطر هذه الجائزة، إذ يتعلق الأمر بالنصوص التالية: بالمرسوم رقم 2.14.836 بإحداث جائزة المجتمع المدني، كما تم تعديله بواسطة المرسوم رقم 2.17.509 (10 نوفمبر 2017) والنظام الداخلي طبعا للجائزة، كما تمت المصادقة عليه بواسطة قرار للوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي، بتاريخ 8 أغسطس 2017.

إن جائزة المجتمع المدني الوطنية تشكل مبادرة طيبة لتثمين عمل ومنجزات جمعيات المجتمع المدني والفاعلين الجمعويين بصفة عامة. كما أنها مناسبة تدل على تشجيعهم على العطاء والتميز والجودة وتقوية قدرات الفاعلين في هذا المجال، باعتبار المجتمع المدني قوة اقتراحية وتموية تدعم مجهودات الدولة وتواكب مختلف السياسات العمومية بالتقييم والتنوع. المناسبة شرط للرد على بعض الأبواق التي دأبت لسنوات على تبخيس أدوار مؤسسات الدولة بشتى أنواعها وتحاول يأسه اصطلياد الفرص بانتقادها للندوة الصحفية الأسبوعية التي تنظمونها عقب كل اجتماع للمجلس الحكومي، طالبين منكم إعطاء توضيحات للرأي العام الوطني، ومن هذا المجلس الموقر على أسباب نزولها ودورها في التواصل والافتتاح في أفق مأسستها.

ونرجو، السيد الوزير، أن يبقى التواصل دائما في إقامة ندوات للتوضيح للرأي العام لهذه الجائزة الوطنية للمجتمع المدني، التي تعد حافزا لهذه الفئة التي تساهم بشكل كبير في تنمية البلاد. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة مباشرة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الوزير،

السادة المستشارون والمستشارات،

لا شك أن وزاراتكم تعطي اهتمام كبير للمجتمع المدني والجمعيات والشخصيات الذي تميزوا بالعمل المنتظم والمسميت، وإن هذا التوقف لمدة سنتين هو حقيقة توقف اضطراري جراء جائحة "كوفيد-19" وما رافقها من تدابير صحية واحترازية.

لا شك أن هذه الجائزة هي من أهم المشاريع التي تشتغل بها وزاراتكم بمقتضى المرسوم رقم 2.14.836 كما تم تغيير وتتميمه بمقتضى المرسوم رقم 2.17.509، ولا شك أن هذه الجائزة هي رسالة لتكريس قيم التنافسية والإيجابية على أنها تشمل شهادة تقديرية ودرعا تذكارية ومكافأة مالية.

وفي هذا الإطار، لا بد على الجمعيات أن يحافظوا على استقلالهم الفكري والتربوي والجمعوي، مع نجاعة الزمة في التسيير المالي، وأن يحافظوا على الدور الذي منح لهم الدستور، وعلى الوزارة أن يكون لها دور مصاحب وتبع، مصاحبة وتبع أساسا، كما أن الوزارة لا بد أن يكون لها التفكير الجديد في هذه الجائزة يتجاوز مع توجهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله؛ وبهذه المناسبة باسم الفريق الاستقلالي نتمنى الشفاء العاجل لجلالته.

كما أحيطكم علما أن الهدف الرئيسي من تنظيم هذه الجائزة يتمثل في تثمين المبادرات الإبداعية لجمعيات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والشخصيات المدنية، التي قدمت خدمات متميزة للمجتمع، وهي لحظة من اللحظات المميزة لتتوج عمل جمعيات المجتمع المدني والشخصيات المدنية.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة نظمت 3 دورات خلال سنوات 2017، 2018 و2019، غير أن الوضعية الوبائية التي عرفها العالم والإجراءات التي صاحبها، ولاسيما الإجراءات الاحترازية التي تم اعتمادها من طرف السلطات العمومية بخصوص التجمعات العمومية لحد من انتشار فيروس كورونا، فقد تم اتخاذ قرار إجراء تنظيم الدورة الرابعة لهذه الجائزة لسنتين متتاليتين.

وقد حرصنا على مواصلة تنظيم هذه الجائزة بتنظيم الدورة الرابعة برسم سنة 2022، والتي تأتي في سياق استثنائي، يتميز بإعداد الإستراتيجية الجديدة للوزارة في مجال العلاقات مع المجتمع المدني، والتي تتضمن إجراءات تتعلق بتثمين العمل الجمعوي وتحسين صورته، وحيث أن الإعلان عن فتح باب الترشيح للجائزة أمام الجمعيات والشخصيات المدنية يتطلب تشكيل "لجنة التنظيم" التي ترأسها السلطة الحكومية المكلفة بالعلاقات مع المجتمع المدني، وتضم في عضويتها ممثلي القطاعات الحكومية: الداخلية، العدل والأمانة العامة للحكومة، بالإضافة إلى 3 فاعلين جمعويين، وبما أن القطاعات الحكومية قد عينت ممثليها في هذه اللجنة، فقد أعلنت الوزارة بتاريخ 15 يونيو 2022 عن فتح باب الترشيح لفائدة الفاعلين الجمعويين الراغبين في عضوية هذه اللجنة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ننتقل إلى التعقيب، وأعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الوزير.

لا بد أن نهنتكم، السيد الوزير، عن عمل الإستراتيجية الجديدة في مجال العلاقات مع المجتمع المدني للفترة الممتدة ما بين 2022 و2026، والتي تهدف إلى تعزيز دور جمعيات ومنظمات المجتمع المدني كشريك أساسي في التنمية، بناء على منهجية علمية ترتكز على تشخيص الوضع الراهن والاستئناس بالتجارب الدولية المقارنة، مشيدين بالعمل الجبار الذي تقومون به للنهوض بهذا القطاع، الذي عرف احتقاناً كبيراً وطالعه النسيان قبل إشرافكم عليه، مثنين سهركم الجاد على تنظيم جائزة المجتمع المدني بعد توقفها منذ سنة 2020.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد الخمار المرابط:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادات المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير المحترم،

أشكركم على تفاعلكم وعلى جوابكم الإيجابي والشامل.

إن الجميع يعترف بالأدوار المحورية والرائدة التي بذلتها الجمعيات والمنظمات المغربية خلال الجائحة، عبر الجهود الجبارة والتنوع للنساء ولرجال المجتمع المدني، والتي كانت تستحق أن تتوج من خلال الحكومة وعبر جائزة المجتمع المدني.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين، نتمن عاليا قراركم الإيجابي المحسد في إعادة إطلاق جائزة المجتمع المدني، والتي نعتبرها من أهم المشاريع التي تجسد رغبة الحكومة المغربية في إعادة الاعتبار للمكانة الدستورية للمجتمع المدني كما جاء في برنامجها الحكومي.

وتفعيلا لمقتضيات القانونية المنظمة لإحداث جوائز وطنية، تحت اسم "جائزة المجتمع المدني"، والتي تمنح سنويا لجمعيات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وكذا الشخصيات المدنية، وهي الجائزة الوطنية التي تعبر عن لحظة سنوية لتقدير الإسهامات النوعية والمبادرات الإبداعية لجمعيات المجتمع المدني والمنظمات غير حكومية، إضافة إلى تقدير الإسهامات النوعية والنظرات الإبداعية للشخصية المدنية التي قدمت خدمات متميزة للمجتمع.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نعتبر إعادة إطلاق الجائزة فرصة سانحة للحكومة لإعادة تصحيح الكثير من الاختلالات البنوية والتنظيمية التي عرفتها الجائزة في نسختها السابقة منذ 2017، سواء على مستوى الإطار القانوني المنظم للجائزة كالمرسوم المنظم أو على المستوى التنظيمي، والذي يجعل السياسي يؤثر في قرارات اللجنة مما أثار الكثير من الشبهات، مما مس بمصداقية وشفافية الجائزة في المواسم السابقة، قبل أن تتوقف، مما جعل العديد من الفعاليات والجمعيات الوطنية تتحفظ بل وتقاطع الجائزة.

ولتدارك كل هذه الاختلالات، بل والاختلافات السابقة، والتي لا ترجع إلى هذه الحكومة، ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى التعجيل بمراجعة المقضيات القانونية المنظمة للجائزة على مستوى مرسوم إحداثها، وكذا ضمان مصداقية وشفافية الجائزة، عبر تعزيز احترام المعايير والضمانات المعمول بها في منح هذه الجائزة، وحسن تعبئة واشتراك مختلف الجمعيات والفعاليات والشخصيات حول هذه الجائزة، بما يجعلها رافعة للنهوض بالمجتمع

إن هذه الجائزة لا بد أن تتماشى مع تطور المجتمع ولاسيما بعد الأزمة التي عرفها العالم، تماشيا كذلك مع الرؤية الجديدة للحكومة، وعلى هذه الجمعيات أن يتعاطوا بشكل كامل وبدون تحفظ للنضال الجمعي وأن يتركوا مواقعهم القيادية في إطار التداول في التسيير حتى يكون لنا نخب مكونة في المجال الترابي ولها دراية في النواقص داخل المجتمع.

إن الاختيار الديمقراطي هو المنهج الوحيد لنجاح أي جمعية من جمعيات المجتمع المدني ولتحقيق رهانات المجتمع المدني للقيام بمجموعة من الإصلاحات، حتى يتم تفعيل الديمقراطية التشاركية على أرض الواقع، عن طريق وضع خطة شاملة واستراتيجية واضحة وفعالة من خلال مراجعة الظهير المتعلق بالتنظيم الحق في تأسيس الجمعيات.

كما نتساءل عن مصير اليوم الوطني للمجتمع المدني، كان آخر يوم هو 3 مارس 2019، وماذا عن تفعيل 7 إجراءات التي تمت المصادقة عليها في ذلك اليوم؟

وفي الأخير، نريد مجتمع مدني كفاعل مهيكل قادر أن يخوض رهانات تتعلق بقضايا المناخ والهجرة وحقوق الإنسان إلى غير ذلك.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد السالك الموساوي:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على عرضكم.

مبادرة جائزة المجتمع المدني هي من توصيات ومخرجات الحوار الوطني حول المجتمع المدني، والتي تعترم الوزارة إعادة تنظيمها، تستحق منا التنويه والشكر، لما لها من دور في تجويد وتقوية مردودية العمل الجمعي من حيث تعزيز روح الإبداع ووضع الأثر الإيجابي على الفئات المستهدفة.

كما يعلم الجميع، أن الجمعيات تلعب دورا مركزيا هاما في مجالات المرتبطة بالتنمية والتضامن الاجتماعي والدفاع عن حقوق الإنسان، كما يتجلى الاعتراف المتزايد بالجمعيات من خلال الدستور الذي يؤكد على ضرورة تعزيز الحياة الجمعية، عبر إحداث "المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي" للنهوض بأوضاع الشباب ورفع عملهم الجمعي وتنمية طاقاتهم الإبداعية وتحفيزهم على الانخراط في الحياة الوطنية بروح المواطنة المسؤولة.

ونحن في الفريق الاشتراكي نسجل ارتياحنا ودعمنا المطلق لمثل هذه

المبادرات.

وشكرا السيد الرئيس.

يجعل منه رافعة محتملة للنمو والتنمية المستدامة والشاملة، غير أنه لم يستغل بعد على الوجه الأمثل في بلانا، على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها، حيث مكن هذا القطاع في العديد من الدول ذات الاقتصاديات الصناعية من تحقيق تقدم ملموس يعكس إمكاناته.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو إلى قطاع ثالث أقوى والاستفادة من خبراته الميدانية وقربه من المواطنين، كما ينبغي تأسيس النواة الصلبة لهذا القطاع الثالث حول مجتمع مدني من الجيل الجديد، مهيأ بشكل أفضل ومساهم بصفة متزايدة في العمل التنموي، وتعبئته في خدمة البحث والابتكار من جهة، وجعله فاعلا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المجالية على نطاق ملائم من جهة أخرى. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا، السيدات والسادة المستشارين، على المعلومات التي تتبين الاهتمام ديالكم بهذا الموضوع ديال المجتمع المدني. بالفعل، الوزارة الآن منكبّة على أنها تستكمل هاذ الشق المرتبط بالشخصيات الثلاث، يعني فور تشكل هاذ اللجنة ديال التنظيم، غادي نمشيو مباشرة باش نعلنو على فتح باب الترشيح لنيل الجائزة برسم سنة 2022، والموعد، إن شاء الله ديال التسليم غادي يكون هو 15 نوفمبر اللي هو كيتزامن مع التاريخ ديال صدور ظهير الحريات العامة سنة 1958 بالرمزية ديالو كتاريخ يعني يعكس واحد المنعطف قوي جدا في بلادنا في هاذ المرحلة بالضبط.

وبالنسبة للقيمة ديال هاذ الجائزة هاذي، عندنا أولا 140.000 درهم خاصة بالجمعيات والمنظمات الوطنية، 140.000 درهم خاصة بالجمعيات والمنظمات المحلية، 140.000 خاصة بالجمعيات ومنظمات مغاربة العالم المقيمين بالخارج، و60.000 لفائدة الشخصيات المدنية التي أسدت خدمات للمجتمع المدني.

الآن، بخصوص المرسوم، بالفعل احنا هذه السنة هذه غادي نظمو المرسوم اللي تكلمتو عليه والي جاء في المداخلات ديالكم.

كان عندنا 2 ديال الاختيارات، إما أننا ناخذو شوية ديال الوقت ونشتغلو على المرسوم الجديد وندخلو فيه واحد المجموعة ديال الأمور اللي تكلمتو عليه، وإلا غادي نضطرو أننا نأجلو الجائزة حتى للسنة المقبلة، فالاختيار كان هو أنه نعملو الجائزة هذه السنة هذه، نردو هذا الحدث الوطني المتميز، ونشتغلو على المرسوم في السنوات المقبلة.

المدني لكي يشارك في التنمية المستدامة ببلادنا. لنا اليقين، السيد الوزير المحترم، في فريق الأصالة والمعاصرة وبتجربتكم ومهنتكم العالية، أنكم ستقومون برفع هذه التحديات للوصول إلى استعادة هذا الورش المهم جدا للمجتمع المدني والحكومة والمواطنين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم وكذا على مجهوداتكم من أجل النهوض بدور المجتمع المدني في تأطير المواطنين والمساهمة الفعلية في الدينامية التشاركية التي عرفتها بلادنا، والتي عززها وأسس لها دستور 2011. كما نوه بقرار وزارتم للعودة إلى تنظيم جائزة المجتمع المدني بعد توقفها منذ سنة 2020، بسبب التدابير الاحترازية ضد جائحة فيروس كورونا، وما خلفه هذا القرار من صدى طيب وارتياح كبير في صفوف كل المعنيين، من جمعيات وشخصيات المجتمع المدني.

#### السيد الوزير،

يعتبر المجتمع المدني واحدة من أربعة ركائز أساسية، تساهم في النهوض والتطور داخل أي مجتمع معين، إلى جانب الدولة والمجتمع السياسي والقطاع الخاص، من خلال أدواره في تعزيز القدرات الذاتية للمواطنين على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولعل النمو الكبير الذي شهدته التعاونيات في السنوات الأخيرة يبرز أهمية ودور هذا القطاع في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نطلب بإلحاح العمل على إيجاد طرق مبتكرة للنهوض بالمبادرات المقاولانية التي تؤطرها مكونات المجتمع المدني، وإيجاد مناخ يساعد الشباب حاملي المشاريع، وخلق تصور جديد، يمزج بين عرض مبادرات فنية وثقافية ورياضية وتعاونية والاستفادة من تكوين يكون مؤطرا من طرف مؤسسات وطنية، ترعى هذه المنظومة المجتمعية وإضافة هذه الفئة إلى فئات أخرى مستفيدة من هذه الجائزة، وتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة وثقافة الأعمال وإيجاد الآليات والسبل لمواكبتها على المستويات التديبيرية والتمويلية والتواصلية لضمان نجاح هذه المشاريع.

#### السيد الوزير،

تطرق التقرير العام للجنة النموذج التنموي لأهمية القطاع الثالث، حيث أن التعريف الذي يتم تقديمه عادة، والذي يميزه عن القطاعين العام والخاص،

المجتمع المدني وخلقت فرص ديال الشغل ولت مساهمة في إنتاج الثروة. في فرنسا واحد المنصب من 10 مناصب اليوم تنتج في سوق الشغل الفرنسي ينتجها المجتمع المدني، احنا ما عندناش الإطار القانوني والتحفيزات الضريبية والإمكانات التي يمكن نعطيو للمجتمع المدني اللي غادي يكون مساهم، بل على العكس من ذلك، مجموعة من الجمعيات تشغل لكن الظروف ديال التشغيل، ما بين معقوفتين، تبقى فيها نقاش وفي كثير من الكلام.

طبعا كيفا قلت، لن يتسع المجال لكن في اللجنة ربما سنجد المجال أكثر. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن، بعد هذه الأسئلة التي كانت بينها وحدة الموضوع، ننتقل إلى سؤال عادي موجه لنفس القطاع حول "المخطط التشريعي للحكومة". وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن تصوركم للمخطط التشريعي للحكومة، نسألكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

#### الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

وطبعا الشكر موصول للفريق المحترم على طرح هاذ السؤال هذا.

أولا، في السؤال ديالكم جاو 2 ديال العناصر، جا السحب ديال بعض القوانين، و جا المخطط التشريعي.

بخصوص السحب، جميع القوانين والأنظمة لا ديال مجلس النواب ولا ديال المستشارين تتيح للحكومة أن تسحب القانون، المادة 177 من النظام الداخلي لمجلس النواب، المادة 196؟، من حق الحكومة أنها تسحب واحد القانون ديالها حطتو، لماذا؟ لعدة أسباب منها:

أولا، ربما أنه هناك رغبة في تجويد هذا النص، لأنه كان واحد اللغظ كثير حول هاذ الموضوع هذا، على السحب؟ لماذا؟ واش هذا مخالف للدستور؟ الحكومة لم تخالف الدستور في سحبها للقوانين، لأن هذا حقها الدستوري، لأن هي اللي عندها الحق تحدد شكون هو القانون اللي غتستمر فيه ولا غادي تسحبو.

بخصوص الموضوع ديال الشفافية، السيد الرئيس، نبغي نطمأنك بأن الوزارة سوف تعمل على توفير كل الإمكانيات باش تكون الشفافية الكاملة منذ بداية هذا المسار هذا حتى النهاية ديالو، لأن هذا حدث وطني مهم ولأن جمعيات المجتمع المدني تقوم بعمل كبير إلى جانب الفاعل العمومي، وبالتالي أقل ما يمكن أننا نعطيو لها هو أننا نعطيوها واحد الحدث وطني بعيد عن كل التجاذبات، سواء كانت مصلحة ولا سياسية أو لا أي تجاذبات أخرى، وبالتالي نردو للمجتمع المدني هذا الإطار اللي يقدر يشتغل به بشكل سليم ومنتج.

السي زيدوح تكلم على الأدوار الجديدة، بالفعل المجتمع المدني اليوم مطالب أنه يقوم بأدوار جديدة في الهجرة، في الأمن، ولكن هذا طبعا محتاج لواحد المجهود من طرف الحكومة، وهذا هو اللي حاولنا أننا نجابو عليه في الاستراتيجية الجديدة ديال المجتمع المدني.

حينما اشتغلنا في هذه الاستراتيجية ماشي الهدف ديالنا أننا نقولو للمجتمع المدني أشنو يدير، لا، ماشي هذا هو الموضوع، المجتمع المدني يشتغل لكن محتاج إلى فاعل عمومي إلى جانبه يوطره، يكونه، يعطيه الإمكانيات اللي تتقاطع بالمناسبة مع الكلام ديال السيد المستشار من الاتحاد العام لمقاولات المغرب، والي تكلم على الأدوار الجديدة، اليوم، اللي ربما غادي تكون واحد من المواضيع ديال الالتقاء مع القطاع الخاص، لأن القطاع الخاص الآن بيذل مجهودا كبيرا، المجتمع المدني أيضا بيذل أيضا.. بيذل مجهودا كبيرا، هذه الالتقاءية ما بين القطاعات عبر مجموعة من التحفيزات الضريبية، عبر الدعم، عبر المواكبة، وهاذ الشيء كيتعمل الآن، القطاع الخاص يدعم المجتمع المدني في مجموعة من المحطات، لكن الإطار القانوني اللي يحفزو أكثر ويحميه ويعطيه بعض الامتيازات الضريبية غير متوفرة، وهذا هو ما نشغل عليه في الاستراتيجية الجديدة، لكي يحصل ذلك التكاملي ما بين القوى كلها.

واحد النقطة ثرتها في المداخلة ديالك، هي استقلالية المجتمع المدني، المجتمع المدني يجب أن يبقى مستقلا، لكن هذا لا يمنع بأن الحكومة والفاعل العمومي يجب أن يوفر كل الإمكانيات ديال الارتقاء والتطوير والتشبيك والتعاقد والإمكانيات المالية والتحفيزات وأنا نوفر له مجموعة من الإطارات القانونية اللي تخلي أنه يتطور.

نتحدث عن المجتمع المدني في بلادنا وما كنتكلموش على مسارات التطور، وهذا هو اللي خص يكون في الاستراتيجية الجديدة، اللي بالمناسبة أنا مستعد باش نجي للجنة في أي وقت بغيتيو، لأن 12 دقيقة ولا 15 دقيقة لا تكفي باش نبسطو كل الأركان ديالها، نعملو شي نهار إن شاء الله في اللجنة ديال العدل والتشريع ونسطو هاذ الشيء بشكل مدقق.

نعطي رقم أخير، هو المرتبط بالتشغيل الجمعي، اليوم ما عندناش قانون ديال التشغيل الجمعي في بلادنا، هذا واحد من الملفات التي نشغل عليها اليوم في الوزارة، دول عديدة استثمرت الإمكانيات التي يوفرها

السيد الوزير،

نحن اليوم على مشارف نهاية السنة التشريعية الأولى من هذه الولاية، وحجم الانتظارات الشعبية كثير ورهانات تحديث التشريعات الوطنية في تزايد مستمر، لذلك نعتبر أنه من المهم، وانطلاقا من مخرجات الحوار الاجتماعي، إعطاء عناية خاصة لمشاريع القوانين ذات الصلة بإنصاف الشغيلة المغربية وتمكينها من سائر الآليات القانونية والتنظيمية للنهوض بمهامها، وهو الأمر الذي يحتاج إلى الشروع في مشاورات معمقة مع الفاعلين الاجتماعيين للتوصل إلى رؤى متقاربة حول بعض القضايا الأساسية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، كين رد؟

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

وطبعا الشكر للسيد المستشار.

أنا متفق معك، العلاقة ما بين الحكومة والبرلمان هي التعاون والتآزر، وجميع القرارات لا ديال المجلس الدستوري ولا ديال المحكمة الدستورية تؤكد هذا المعطى هذا.

دبا الآن بالنسبة للمقترحات ديال القوانين ولا المشاريع، الحكومة لا تشرع من أجل التشريع، الحكومة حينما تشرع تحذوها واحد المقاربة ديال الكيف ما شي ديال الكم، ما يحتاجه المواطنون المغاربة.

بالنسبة للمقترحات ديال القوانين، فين ما كانت الإمكانية ديال أن الحكومة تتجاوب إيجابا تتجاوب، والدليل هو أنه غدا الحكومة ستوافق على مقترح قانون تقدمتم به أتم في الفريق ديالكم الذي يهم الأعمال الاجتماعية، أتم والفريق ديال الاتحاد المغربي للشغل.

بمعنى أن الحكومة تتجاوب.. وطبعا الفريق ديال الاتحاد الوطني للشغل أيضا المجموعة، فالحكومة تتجاوب كلما كانت الإمكانية، لكن هاذ المسألة هاذي ديال.. - وأنا سبق لي قلتها في اجتماعات سابقة - هاذ المسألة هاذي ديال مقترحات القوانين تحتاج ماشي فقط إلى أننا نفعلو المسطرة ديال نصيفظو المقترح ونسناو الجواب، ولكن نحتاج إلى واحد المساحة ديال الالتقاء نجلسو ونشتغلو فيها، نعرفو الحكومة ما هي الأهداف التي.. والسياق، وأتم أيضا أشنو هو ما الإكراهات اللي عندكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

الآن، بخصوص المخطط التشريعي، المخطط التشريعي ما كين حتى شي وثيقة قانونية فبلادنا اللي كتكلم على المخطط التشريعي، لا الدستور ولا القوانين التنظيمية كلها ولا القوانين العادية ولا حتى بالممارسات، فقط عندنا واحد الممارسة اللي كانت في 2012 واللي ارتبطت بواحد الفصل - أعتقد - اللي هو الفصل 86 من الدستور.. الفصل 86 طبعا من الدستور اللي كينص صراحة على أن القوانين التنظيمية اللي موجودة فالدستور يجب أن يتم عرضها على البرلمان خلال أول ولاية تشريعية، هنا ربما جا الاجتهاد ديال ضرورة وضع واحد المخطط اللي تدار فيه القوانين.

الآن، اليوم احنا ما عندناش هاذ الإكراه هذا ديال القوانين التنظيمية اللي خصنا نخرجوها، كلها القوانين التنظيمية خرجت باستثناء قانون تنظيمي واحد هو المتعلق بقانون الإضراب اللي باقي فالبرلمان، فبالثالي الحكومة ما يربطها مع البرلمان هو البرنامج الحكومي اللي جاب واحد المجموعة ديال الالتزامات اللي الحكومة حريصة على أنها تقوم بها في آجالها المحددة.

ثم السياق الآن اللي كنعيشو فيه، كورونا، هاذ التوترات اللي واقعة، هاذ الأزمة، هل يمكن لأي أحد أن يتكهن على الآجال القانونية أو الآجال ديال التوقيت اللي يقدر يخط فيها قانون معين؟ يصعب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس من أجل التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الرئيس،

ندرك في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أنه ليس في الدستور ولا بالقوانين ذات الصلة به ما يلزم الحكومة أن تعرض مخططاتها التشريعية لتنفيذ البرنامج الحكومي الذي حازت به ثقة البرلمان، ولكن الدستور أقر مبدأ التعاون ما بين المؤسسات الدستورية.

وفي هذا الإطار، نعتبر أنه من المفيد لتطوير العلاقات ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أن يتم بسط تصور الحكومة للمشاريع والقوانين ذات الأولوية بالنسبة للحكومة كي تتمكن من تنفيذ برنامجها الحكومي.

السيد الوزير،

ولأن الشيء بالشيء يذكر، فإننا نعتبر أنه من الضروري مضاعفة الجهود الحكومية المبذولة للتفاعل مع مقترحات القوانين التي تقدم بها البرلمان.

إننا نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن من معالم التحول الذي يجب أن يصاحب هذه التجربة الحكومية هو التجاوب مع المبادرات التشريعية للبرلمانيين، التي لا يجب أن تظل حبيسة الرفوف والأقبية، وأن تعرف طريقها إلى مسطرة المصادقة.

والجمعيات؛

- قرار لوزارة المالية بشأن الجمعيات التي تتلقى أيضا إعانات مالية.

وأريد أن أكد في هاذ الصدد بأن الجمعيات المستفيدة من التمويل كلها تخضع لرقابة المحاكم المالية كما تنص على ذلك المادة 86 من القانون السالف الذكر، اللي هو القانون ديال مدونة محاكم المالية.

إضافة إلى ذلك، وفي انتظار تحين هاذ المقتضيات أو هاذ المنظومة التشريعية والتنظيمية المرتبطة بالموضوع، فإن الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان قد قامت بعدة تدابير لتطوير منظومة الشراكة ما بين الدولة والجمعيات، ولاسيما تعزيز تدابير مراقبة وتقييم التمويل العمومي، إذ قامت في هذا الصدد بـ:

أولا، إعداد التقرير السنوي ديال الشراكة، اللي يتحدد فيه عدد المبالغ اللي استفاد منها المجتمع المدني من طرف المتدخلين العموميين، المؤسسات العمومية والوزارات إلى غير ذلك، فقدرنا نخرجو من 2015 إلى 2018، احنا الآن نشغل على تقرير جديد، وهاذ التقارير كلها تتضمن واحد المجموعة ديال المعطيات الرقبة حول التمويل العمومي المقدم، وكذا المقترحات لتطوير هذه الشراكة وإحداث بوابة الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني، لتكريس الشفافية باش ما تكونش جمعية مستفيدة مرتين في نفس المشروع، فهاذ البوابة غا تجاوب على هاذ السؤال هذا والحق في الحصول على المعلومات إلى غير ذلك.

وبناء على التراكم الحاصل في مجال الشراكة مع الجمعيات، وفي إطار طبعا الإستراتيجية الجديدة، شرعت الوزارة في تنفيذ التدابير التالية اللي منها:

- أولا، تحين منظومة الشراكة وتطويرها؛
- تحديد معايير منح الدعم العمومي للجمعيات؛
- تحديد طرق إبرام اتفاقيات الشراكة؛
- وضع مساطر موحدة لانتقاء الجمعيات؛
- وضع آليات تمكن الممول العمومي من تتبع تنفيذ الاتفاقات وأنه يعرف الأموال اللي اعطى للجمعيات فين مشات؛
- إضافة إلى ذلك فإن قطاعات حكومية تعمل على تحين بعض النصوص القانونية والتنظيمية ذات الصلة بالموضوع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار..

تفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تتعرفو، السيد الوزير، طبقا للأحكام الدستور يعتبر المجتمع المدني

نتقل إلى السؤال الموالي حول "مراقبة تدبير الدعم الممنوح للجمعيات".  
أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي.  
تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

يخطى النسيج الجمعي المتنوع بمصادر متعددة للدعم العمومي وغير العمومي.

وعلى هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لضبط نجاعة هذا الدعم وإرساء آليات فعالة لمراقبته.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

جواب السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

الشكر موصول للفريق الحركي والسيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال المهم، اللي يتتحدث على واحد من العناصر الأساسية اللي هي الدعم العمومي الموجه لجمعيات المجتمع المدني، واللي بالمناسبة هو واحد من المحاور، كيف ما قلت، اللي في الإستراتيجية الجديدة، لأنه أشنو العلاقة الآن؟ الآن العلاقة ما بين المجتمع المدني والدولة تتحدد في الدعم فقط، ما كاينش مجالات واحدة أخرى ديال أنه تكون واحد العلاقات ما بين الدولة والمجتمع، فقط هذا الدعم، وحتى هذا الدعم يثير مجموعة من النقاشات في هذا الموضوع.

فتفاعلا مع سؤالكم، وجب التذكير على أن الدستور كرس المبدأ المرتبط بالحكمة الجيدة وإقرار الشفافية وربط المسؤولية، وكين واحد المجموعة ديال المقتضيات القانونية ولا من النصوص القانونية اللي تتأكد على هاذ المسألة ديال الافتتاح وديال الجمعيات التي تستفيد من الدعم العمومي:

- الظهير الشريف المتعلق بحق تأسيس الجمعيات؛

- القانون رقم 62.99 المتعلق بمدونة المحاكم المالية؛

- منشور السيد رئيس الحكومة 2014/2 المتعلق بمراقبة المجلس الأعلى

للهسابات لاستخدام الأموال العمومية؛

- منشور السيد الوزير الأول المتعلق بالشراكة ما بين الدولة

ويتعلق بـ"معالجة إشكالية الاكتظاظ بالمؤسسات السجنية ببلادنا".  
أعطى الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.  
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

نسألكم عن الآليات والسبل المعتمدة لمعالجة هاذ الظاهرة ديال  
الاكتظاظ في السجون المغربية.  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرح السؤال.

طبعاً، هاذ السؤال هذا وأنت من خلال الاشتغال ديالك، السيد  
المستشار، المهني تتعرف بأنه تدخل فيه مجموعة العناصر، بما فيه السياسة  
الجنائية، لكن أنا اليوم في إطار الإجابة الدستورية أتولى الإجابة عن  
الأسئلة المرتبطة بالمندوبية العامة للسجون، لذلك سوف يكون جوابي  
مقتصر على هذا الجانب، والجوانب الأخرى ربما هاذ الموضوع إلى وصل  
المستوى ديال السياسة العامة آنذاك ربما يكون في مكان آخر وفي سياق  
آخر يختلف عن السياق الحالي.

فتعتبر ظاهرة الاكتظاظ بالمؤسسات السجنية من أبرز الإشكاليات  
التي تعاني منها المندوبية العامة، على الرغم من نهجها لاستراتيجية موضوعية  
وهادفة تتفاعل مع المستجدات التي يمكن أن تعطي قيمة مضافة.

على أي، مجموعة من الإجراءات التي تتقوم بها هاذ المندوبية العامة  
منها، أولاً، استبدال المؤسسات السجنية القديمة والمتهاكة والتي تشكل  
خطراً أمنياً على النزلاء، بالإضافة إلى التوسيع، بالإضافة لمجموعة من  
الأشغال الأخرى.

وقد مكنت هذه الإجراءات من تحسين الطاقة الإيجابية للإيواء،  
وبذلك انطلقت المساحة، فضلاً عن تحسين ظروف الإيواء وجعل الفضاء  
السجني يتوفر على جميع المرافق الأساسية.

لكن رغم المجهودات الأساسية المبذولة، إلا أن هناك مجموعة من  
الإكراهات بما فيها هاذ الموضوع هذا ديال الاكتظاظ والتقليص من نسبته.  
كاين موضوع آخر التي تشتغل عليه الآن المندوبية العامة هو نظام

شريكا أساسيا واحنا هذا ما تختلفوشاي فيه، إلا أنه، السيد الوزير، كما  
تتعارف أنه مجموعة ديال الجمعيات، وكذلك هاذ الدعم هذا كاين فيه متدخلين  
كثار، منهم وزارات منهم كذلك جماعات، وكيبقى هاذ المعايير ديال هاذ  
المسألة ديال الدعم وهاذ المنح اللي تنتعطو كيبقى فيها على حسب المعرفة أو  
القرب ديال الجمعيات أو الأشخاص لبعض المؤسسات، وهذا خالق واحد  
المشكل كبير جدا في هاذ القضية ديال المعايير.

السيد الوزير،

أنا لا أختلف، وتتعرف بأنك ابن المجتمع المدني وجاي من المجتمع المدني  
وتتعرف بأنك الهواجس والمشاكل كلها اللي تيعيش الجمعيات تتعرفهم، إلا  
أنه غادي نرجعو دائماً للعدالة المجالية، وهنا في العدالة المجالية تنقلو عاوتاني  
حتى المجتمع المدني اللي في المناطق اللي هي بعيدة عندو إشكال لأن ما  
كاينش (des sponsors)، هاذ الناس اللي تياطرو معنا واحد المجال  
ثقافي، مجال رياضي، مجال اجتماعي كبير جدا، إلا أنه ما كاينش قوانين اللي  
تحميم كذلك حتى هوما، وحتى هوما حتى الطريقة باش يوصلو للمنع ديال  
هاذ المنح فيه إشكالات كبيرة جدا، وبالتالي هاذ الاستراتيجية اللي تهضرو  
عليها، السيد الوزير، تنتمنى وأنا تتعرف بأن ما يمكنش غادي تغفلو على أنه  
هاذ التأطير ديال الجمعيات وكذلك المواكبة ديالهم، وكذلك أنه يتنصفو  
بالخصوص المناطق اللي هضرت عليها في هاذ القضية ديال الدعم، لأنه هاذ  
المناطق بدون هاذ الجمعيات اللي هو الشريك الأساسي ديال المجتمع المدني لا  
للسياسي ولا للدولة.

وبالتالي لا بد، السيد الوزير، إلى كان من الممكن أنه انتوما تتخدمو  
على هاذ الاستراتيجية أنه يكون كذلك المشورة ديال هاذ الناس هاذو،  
باش يمكن نوصلو لواحد المبتغى اللي كلنا تنقلو عليه، أننا نضفو هاذ المجتمع  
المدني وكذلك نتعرفو حتى بعد المنع ديال المنح اللي تتجي من برا، منين  
تتجي وكيفاش تتصرف وأن المعايير باش جات وانتوما عارفين بزاف أنه كثير  
الكلام على هاذ المسألة هذه.

كاين مسألة أخرى اللي هي مهمة وأنهم هاذ الجمعيات مطالبين كذلك  
أنهم يعطيو الحسابات ديالهم للمحاكم ديال جرائم الأموال وكذلك ( la cour  
des comptes) في حين أنهم هوما اللي خص اللي يطرهم في هاذ الاتجاه  
هذا السيد الوزير، وبالتالي عليكم واحد المسؤولية كبيرة جدا فيما يخص  
المجتمع اللي تنتمنى أن هاذ الاستراتيجية اللي تتخدمو عليها تجيب واحد  
المسائل اللي هي جديدة باش يمكن لنا نحضنو هاذ المجتمع المدني اللي هو  
شريك أساسي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتنقل إلى السؤال الأخير الموجه إلى السيد وزير العلاقات مع البرلمان،

وجبة واحدة ولا ديال 3 وجبات، يعني كيفاش غادي نهضرو اليوم نبدأ نتكلمو على الأسننة ديال الظروف ديال الاعتقال؟ كيفاش غنتكلمو على المفهوم الحقوقي بالمؤسسات السجنية؟ كيفاش غنتكلمو اليوم على مؤسسات متهاكمة، كيف ما قلتو، السيد الوزير، اللي ما فيها لا الإنارة الكافية، ما فيهاش التهوية الكافية، ما فيهاش الآليات ديال التبريد ديال المأكولات، ما فيهاش الآليات ديال التسخين؟ كيفاش غنتكلمو اليوم على مؤسسات سجنية وكتتكلمو اليوم على إعادة إدماج؟ كيفاش غنديرو لهاذ الإدماج لهاذ الناس اللي كيتعتقلو فهاذ الظروف هاذي؟ والحال أنه 45% أقول من هاذ العدد اللي هو معتقل هو معتقل احتياطي، وهذا إشكال تيتعلق بالسياسة الجنائية فعلا.

اليوم، من المسؤول؟ هذا هو السؤال اللي تنطرحو اليوم، لأن اليوم احنا جينا تنساءلو الحكومة ونساءلو هذا، من المسؤول اليوم عن السياسة الجنائية؟ أنا في اعتقادي بأن المندوب العام ما عندو حتى شي دور فهاذ المسألة هاذي؟ هو ملي تيجيه الأمر ديال الاعتقال خصو يدخلو وخا ما عندو منين يدخلو ما عندوش فين يدخل السجن، وهو تينفذ الأوامر وتيدخلو للسجن، وخا عندو 200 سجين، تنجيبو لو 200 ولا 300 غيدخلها، عندو 2000 جابو لو 2000 أخرى غيدخلها.

وبالتالي أن تقول اليوم حان الوقت لإعادة النظر فهاذ المنظومة، أولا، في تفريد العقوبات وإعادة النظر في المنظومة العقابية في البلاد. ثانيا، كذلك فيما يتعلق بالقضية ديال الاعتقال، اليوم راه كهضرو القرينة ديال البراءة ديال المتهم، احنا واحد العدد ديال الناس اليوم كنعقلوهم وهوما قبل ما يتحاكمو، هذا إشكال خطير وخطير جدا، وتقول بأنه اليوم حان الوقت إذا ما كانتش الدولة قادرة تبني تدخل مع القطاع الخاص وتبني شي مؤسسات سجنية منتجة ومدرة للدخل.. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

إذن، السيد الوزير، عندكم شي تعقيب؟

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار.

أنا، السيد المستشار، أنا أتفق معك السيد المستشار فيما قلته، هذا الموضوع خصو واحد النقاش مجتمعي بروية وبهدوء لكي نتفق.

متفق معك، السياسة الجنائية حاضرة في هذا الملف بقوة، ويجب أن تكون موضوع مناقشة، لكن ملي كنعقلو بأن المندوبية اليوم.. أنا متفق معك الرقم اللي اعطيتي بالمناسبة هو 1.93 متر هي المساحة المخصصة اليوم

تصنيف السجناء، هاذ النظام للتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن الاكتظاظ وحماية أيضا السجناء فيما بينهم من بعض الاعتداءات إلى غير ذلك، وبالتالي يتم تصنيفهم حسب السن، حسب الجنس وحسب الوضعية الجنائية لمراعاة توزيع المعتقلين.

بالإضافة إلى تجويد ونجاعة نظام التصنيف، اعتمدت المندوبية في السنوات الأخيرة على إحداث نظام جديد لتصنيف السجناء، يركز على تقييم درجة الخطورة التي تختلف من سجين لآخر ووضع فئات السجناء المختلفة في مؤسسات مختلفة أو أجزاء مختلفة من المؤسسات مع مراعاة جنسهم.

ولفرض الانضباط والحد من خطورة بعض السجناء من جهة أخرى، إضافة إلى مجموعة من البرامج الأخرى التي تشتغل عليها المندوبية، كبرنامج "تعايش" الذي شرع في إعداده سنة 2019.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والتعقيب للسيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

بطبيعة الحال هذه ظاهرة من الظواهر اللي هي مستفحلة واللي هي عميقة وبنوية في المجتمع المغربي، اللي كنعاني منها جميع المؤسسات السجنية في المغرب، ويكفي فقط أنا أمن الجهود اللي تتبذلو المندوبية العامة لإدارة السجن، ولكن المندوبية بطبيعة الحال هي كتنفذ واحد السياسة جنائية فيما يتعلق بهاذ القضية ديال الاعتقال.

تكلمتو، السيد الوزير، على تحسين.. أنكم تهضرو على تحسين ظروف إقامة السجناء، أنا نعطيكم جوج ديال الأمور جوج ديال المعطيات:

المعطى الأول: يتعلق بالمساحة المخصصة للسجناء، إلى احصينا 170.597 المتر مربع، ملي عدد الساكنة السجنية والمحصورة في نهاية 2021، 89.731 تيعطيني ملي تنقسم، تنلقى لكل سجين عندو 1.9 متر مربع، معنى أنه هاذك السجن يعيش في قبر في حياته وهو في حالة اعتقال، وقد يعيش في قبر كما سنعيش كاملين فهاذ القبر هذا حتى بيعث الله، هاذي المسألة الأولى كأنك عايش فصدوق.

نمشيو للمسألة التالية الرقم الثاني اللي هو ديال المندوبية العامة لإدارة السجن، ملي تتهز الميزانية المرصودة المعتمدة فالتسيير تنلقاو 866.433.000 درهم، ملي كتقسموها على هاذ العدد ديال السجناء اللي هو 89.700 كنعقلو بأن السجن كنعطرو عليه 26 فاصلة شي حاجة قوول 27 درهم فالنهار، ما عرفتش هاذي واش ديال الأكل واش ديال

الأسنان بكل من القطاع العمومي والخصوصي، وقد خلصت الاجتماعات التشاورية التي تم عقدها مع مختلف شبكات مؤسسات التعليم العالي المعنية على اعتماد مجموعة من المبادئ من أجل دراسة إمكانية التحاق الطلبة المعنيين بمنظومة التعليم العالي ببلادنا، حيث تم اعتماد ما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار عدد المقاعد الممكنة إضافتها من طرف كل مؤسسة، خصوصا في مجالات الطب والصيدلة وطب الأسنان والبيطرة والهندسة المعمارية؛

- الاعتماد على كل مؤسسات التعليم العالي العمومية والخاصة المعترف بها من أجل المساهمة في هذا المجهود؛

- خضوع الطلبة المسجلين بالسنة الأولى بكل سلك أو دبلوم لنفس الإجراءات والشروط التي تسري على نظائهم بالمغرب بخصوص الترشيح والتسجيل بمؤسسات التعليم العالي على الصعيد الوطني؛

- إجراء مباراة مستوى "N-1" (سنة واحدة قبل) بالنسبة لجميع الطلبة المسجلين بمستوى "N" بنفس التكوين؛

- بالنسبة لتوزيع الطلبة سيتم اعتماد مبدأ الاستحقاق حسب النقطة المحصل عليها في كل المباريات الوطنية وعدد المقاعد المتاحة بكل مؤسسة؛

- اتخاذ إجراءات مصاحبة لمواكبة الطلبة الناجمين بكل مؤسسة للمصطلحات العلمية واللغات؛

- دراسة كل حالة على حدة بالنسبة للتخصصات في ميادين الطب والصيدلة وطب الأسنان والبيطرة؛

- وسيتم تنظيم مختلف المباريات بعد عيد الأضحى مباشرة، على أن يتم حل هذا الملف نهائيا الشهر المقبل؛

- إضافة إلى ما سبق، تم إجراء اتصالات مع بعض الدول الصديقة بأوروبا الشرقية التي تتوفر على نظام تعليمي مماثل لنظيره بأوكرانيا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد عبد القادر لكحيل:

شكرا، السيد الوزير، على الإيضاحات والأجل التي قدمتمو لنا لحل هاذ الإشكال.

فيما يتعلق بالمنصة، كين فرق بين المنصة الأولى والمنصة الثانية، وكين أن حسب الإفادة ديال الآباء واللجنة ديال التتبع، أن المنصة الثانية فيها واحد النوع من الغموض وما كينش واحد النوع من المتابعة والمصاحبة ديال الناس لأنه شعرو بواحد القلق، علاش كينقلوا كين الفرق بين المنصة الأولى والمنصة الثانية؟ كيتساءلو على مواد ديال الامتحانات، اختلاف الأنظمة البيداغوجية تتخلق نقاش اللغة ديال التدريس، الناس قراو

لكل سجين، ملي تفتح هذا النقاش الجمعي اليوم، وكنقول راه المؤسسة خصها تبني السجون إيوا تتسمع ذاك الشئ اللي ما على بالك، لا، وعلاش؟ وهاذ الحكومة فين غادية، وكذا.. ولكن هذه أسئلة مجتمعية يجب أن نجيب عنها، وخصنا نقدمو لها الإجابات.

إلى خصنا بنينو، خصنا بنينو، وإذا ما خصناش بنينو خصنا نعملو شئ حاجة في القانون، خصنا نعملوها، لكن هذا الموضوع لا يجب أن يبقى مؤجلا ويجب أن نتناقش فيه، لكي نخرج بتوصيات تطبقها في المستقبل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، معالي الوزير، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة كذلك.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ونرحب بالسيد الوزير معنا في هذه الجلسة، ونستهل هذه الأسئلة بسؤال حول "الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا بسبب الحرب".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم على مال ملف الطلبة العائدين من حرب أوكرانيا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أحيطكم علما بأن الوزارة قامت في مرحلة أولى بإحداث منصة رقمية لجرد المعطيات ذات الصلة بالمستوى الجامعي للطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا وكذا تخصصاتهم، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في هذه المنصة أكثر من 7200 طالب، 75% منهم ينتمون إلى شعب الطب والصيدلة وطب الأسنان، وفي مرحلة ثانية تم فتح منصة ثانية لاستقبال الملفات الإلكترونية للطلبة، حيث بلغ عدد الملفات التي تم تحميلها بالمنصة 3255 ملفا، 80% منها تخص الطب والصيدلة وطب الأسنان والتخصصات المرتبطة بها.

وضمن استشراف الحلول الممكنة لمعالجة الوضعية، قامت الوزارة بعقد لقاءات مكثفة مع شبكة عمداء كليات الطب والصيدلة وكليات طب

**المستشارة السيدة مينة حمداني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

لاشك أن الجامعات المغربية تحتاج إلى إصلاح جذري وشمولي، يقوم على أسس مختلفة حتى لا نعيد إنتاج نفس الأخطاء السابقة، والتي ذيلت التعليم العالي والبحث العلمي فبلادنا بأسفل الترتيبات الدولية فهذا المجال.

وإن كان مشروع القانون المتعلق بتنظيم هذا الميدان، حسب الوزارة ديالكم، يحرص على الانسجام مع توصيات تقرير النموذج التنموي من أجل تجويد حكمة المنظومة وتحقيق جودة التكوين والنهوض بالبحث العلمي والابتكار، فإننا نتساءل معكم، السيد الوزير، عن مكانة الموظفين داخل المؤسسات الجامعية، والتي سبق وأكدتم أنهم مكون أساسي وفعال بالتعليم العالي، وأنهم يعتبرون من جنود الخفاء، ويجب أن تعطى لهم المكانة التي تليق بهم.

أليس من المحضف أن نطبق على هذه الفئة قانونا عاما لا يراعي خصوصية الاشتغال بقطع وخصوصية المرتفقين والهيئات التدريسية بهذه المؤسسات الجامعية؟

ألا تستحق هذه الفئة، السيد الوزير، الإسراع بإخراج نظام أساسي عادل ومنصف، يليق بمكانتها داخل منظومة التعليم العالي، ويلعب دورا أساسيا في الرقي بالخدمة الجامعية وتجويد وضبط العلاقات المهنية داخلها؟ ولهذا نسائلكم، السيد الوزير، عن مآل النظام الأساسي الخاص بموظفي المؤسسات الجامعية للرتقي بوضعية العاملين بها. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

يعتبر تميمين الرأسمال البشري وتأهيله مدخلا أساسيا لأي إصلاح منشود، ولهذا الغرض وبالنظر إلى أهمية النظام الأساسي لموظفي الوزارة في تطوير التسيير والتدبير الإداري، فإن الوزارة بصدد:

- إعداد مشروع نظام أساسي جديد خاص بالأطر الإدارية والتقنية، سواء العاملين بالمصالح المركزية أو المؤسسات الجامعية؛
- اعتماد نظام أساسي محض يشمل جميع الأطر؛
- إقرار نظام المباراة للتوظيف؛
- وعند تغيير الإطار إحداث شبكة جديدة للترقي وتحمل المسؤولية؛
- الرفع من قيمة التعويضات والتعويض عن الأخطار المهنية؛

بالأوكرانية وبالروسية، إذن شنو هي اللغة ديال المباراة؟ المستويات المتعددة للمباريات، (الكروك) اللي تلغات هاذ السنة بسبب الحرب، اللي هو بمثابة ديال (Deug) اللي هو السنة الثالثة في النظام ديال أوكرانيا، الطلبة ديال التخرج اللي مقبلين على التخرج، وكذلك راه ما كاينش غير مشكل ديال المعادلة وديال الدخول، هذا كاين مشكل الاستفادة من الطاقات، عندنا ناس اللي دارو الطب، كان كيخصهم يشتغلو على الأقل فالمستشفيات في العمل ديال التدريب داخل المستشفيات ويعززو الطاقات داخل هاذ المستشفيات.

إذن، كذلك الوثائق العالقة اليوم فأوكرانيا بسبب الحرب، إذن هذا ملف ما فيش غير الجانب التقني، العلمي، هذا فيه حتى الجانب الإنساني، هناك جوج ديال الأنواع:

كاين طلبة رجعو لبلادهم، وكاين طلبة مشاوا اختارو بلدان أخرى، وكيمكن اللي اختارو بلدان أخرى فيهم اللي ما توفقش وكاين فيهم اللي توفق، فيهم اللي اخذا الصفة ديال الإقامة، فيهم اللي استفاد من أنه جا من بلاد ديال الحرب، فبالتالي هاذ الناس لبوا النداء ديال صاحب الجلالة، رجعو لبلادهم، كيخص هذا، لأنهم الآباء عندهم واحد الحرج بذلو مجهود، ومجهود معتبر ومكانات كبيرة، ولكن اللي كيخص التواصل الدائم.

ما كاينش غير هاذ الملف، كاين ملفات متعددة، ولكن الناس ملي ولدهم كيحي سنة دراسية، كاين صدمة ديال الحرب، إشكالات نفسية، وكيجي لهننا وكيلقا راسو ما قادرش يعاود ينسجم فبلادو، هاذو ناس لأن ملي كهضرو المؤسسات ديالنا محدودة الاستقطاب ما كتدخلش أولاد المغاربة، واش المغاربة كون لقاو كلية الطب هنا مفتوحة، واحنا عندنا الحصاص في كليات الطب، وعندنا حصاص في الأطباء، ولكن الناس اللي دخلو كلية الطب عدد قليل، كون لقاو الإمكانيات ما غميشيوش لأوكرانيا، وما يميشيوش لعدد من الدول، احنا مع الجودة ديال التكوين، مع التميز ديال أنه ما يمكناشاي يكون واحد النوع من التباين في التكوين، ولكن هاذي حالة استثنائية، هاذو ناس عاتدين من الحرب بحالة نفسية سيئة، تيخص يتعامل معهم بمجدية أكبر ويتواصل أكثر.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى سؤال موالي حول "التأخير في إصدار النظام الأساسي الخاص بموظفي المؤسسات الجامعية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبطس السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

أسميتو الترقية اللي صافي ما تيقاش يزيد عليها.  
في الدول اللي متقدمة كاين واحد الترقية اللي تتبقى مدى الحياة، هاذ الشي خصنا نخدمو عليه، عارفين الظرفية ديالنا كيدايرة اليوم، عندنا ( la loi 01.00 à changer)، عندنا (le statut des enseignants-chercheurs)، لأول مرة نتكلمو على (le statut) ديال الموظفين، خصنا نمشيو بالعقل حتى الحكومة ديالنا وحتى الرأي العام وحتى كلشي يتقبل هاذ المنظومة اللي بغينا نخدمو عليها باش تكون عندنا تعليم عالي جودة وبالمعايير الدولية اللي كاينة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
نتنقل إلى السؤال الموالي حول "تقليص سنوات الدراسة بكليات الطب".

الكلمة لكم، السيد رئيس الأصالة والمعاصرة، فريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير المحترم،  
نسائلكم حول تصوراتكم من أجل تقليص سنوات الدراسة بكلية الطب.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا.  
شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد المستشار المحترم.  
السيدات والسادة المستشارين،  
أود في البداية أن أحيطكم علما بأن دراسة إمكانيات تخفيض سنوات تكوين الأطباء من 7 سنوات لـ 6 سنوات، يدخل في إطار تنزيل الورش الملكي لتعميم التغطية الصحية لجميع الفئات المعنية بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، وقد وضعت الحكومة استراتيجية وطنية للارتقاء بالمنظومة الصحية، تهدف إلى رفع نسبة التأطير الصحي المحددة وفق المعايير المحددة من طرف المنظمة العالمية للصحة، وتتأشى مع الأهداف النموذج التنموي.  
وقصد الرفع من أعداد الخريجين وتعزيز الإمكانيات والقدرات الطبية

- الرفع من عدد الأرقام الاستدلالية؛  
- واعتماد التكوين والتكوين المستمر الإشهادي ضمن معايير الترقى.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
التعقيب السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد الوزير.

في نفس السياق، ما كرهناش منكم، السيد الوزير، أنكم تعطيتونا واحد وقت زمني أو تاريخ لخروج هاذ النظام، احنا فعلا عرفنا بأنكم بصدد إعداد هاذ القانون الأساسي، وإنما ما كرهناش نأخذ فكرة على الفترة الزمنية اللي غادي يستغرقها هذا الإعداد.

وفي نفس الوقت، احنا متفقين معكم، السيد الوزير، بأن المشاكل اللي يعاني منها هاذ موظفي المصالح المركزية ولا المؤسسات الجامعية هي مشاكل كثيرة ومتعددة، جبتو جواب في هاذ المشروع اللي قلت عليه على بعض النقاط منها، منها مثلا غياب التعويض والتأمين على الأخطار المهنية، والتكوين المستمر اللي يكون إشهادي.

بغينا غير نزيدو، السيد الوزير، إلى جات على خاطرهم، أننا كنا لاحظ أن هناك نقص حاد في الأطر الإدارية في هذا الجامعات، وبغينا نعرفو واش كاينة شي طريقة لتشجيع الناس اللي هم خارج هذا الإطار باش يولوج لهاذ الميدان؟

نتلاحظو كذلك، السيد الوزير، أن هاذ الموظفين تيشتكبو من الافتقار للوسائل ديال التكنولوجيا الحديثة باش تساعدهم في العمل ديالهم، على أن هاذ الناس هاذو تبتنوا لو كان تعطيم الأسبقية في الولوج لمناصب المسؤولية.  
وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.  
السيد الوزير، هل هناك رد؟

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

تعقيب قصير، غير بغيت نقول بأن الموظفين والتقنيين ديال الجامعات المغربية، كيف ما قلتها، هم جنود الحفاء.  
احنا تنديرو واحد العمل اللي بغينا يكون عمل اللي غادي يخلي المنظومة كلها تترقى، واللي بغينا هو التكوين المستمر، اليوم أش تيقوع؟ تيقوع الموظف تيدخل بـ (technicien) ولا بالماستر وكيوصل لواحد

لا يندرج فقط في إطار تحقيق الرغبة في إنجاح تعميم الحماية الاجتماعية، بل إنه سيساعد في تحسين وضعية جامعاتنا ومستشفياتنا في الترتيب العالمي المتعلق بالصحة، والتي من بين معاييرها عدد الأطر الصحية المتوفرة، إضافة إلى تشجيع الاستثمار في الخدمات الصحية من طرف القطاع الخاص، لأن تشجيع الخواص على الاستثمار في قطاع الصحة، يقتضي توفير موارد بشرية كافية للأطر الصحية، سيما وأن هجرة الأطباء تعد بمثابة نزيف يؤثر بشكل سلبي على الأمن الصحي ببلادنا، خاصة مع توالي الأزمات الصحية على المستوى العالمي، وهو الأمر الذي يتطلب حولا استباقية لتفادي كل ما من شأنه أن يؤثر سلبا على مزايا الاستقرار الذي نتمتع به في بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

فالكل يعلم، السيد الوزير المحترم، بأن عددا من الأطر الطبية المغاربة التي خرجت للخارج يقارب 7000 طبيب، بحسب إحصائيات تعود إلى 2018، فيما يقدر عدد الأطباء الذين يغادرون المملكة للعمل في الخارج بما يقدر بـ 200 و300 طالب سنويا.

وأمام هذا الوضع نخشى بأن لا تتمكن بلادنا من سد الخصاص الكبير في الأطباء ما لم يوقف نزيف هذه الهجرة الطبية إلى الخارج.

نظرا لضيق الوقت، السيد الوزير، نود تخفيض سنوات التكوين بالنسبة للأطباء وتطوير المناهج الخاصة بتعليمهم وتكوينهم عبر التقنيات التكنولوجية الفاتحة للتطور وفق التصور الذي تدافعون عنه في إطار ما سميتمونه بالجامعة.. (كلام غير مسموع)، تماشيا مع الصناعة.. وشكرا جزيلًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت.

ننتقل إلى السؤال الموالي حول الإجراءات..

التعقيب السيد الوزير؟

بقي ليك شي شوية ديال الوقت، ما بقاش، بعض الثواني، تفضل.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

لا بغيت نأكد بأن هاذ القضية ديال سبع سنين، ست سنين راه الجودة ما غدياش تقاس نهائيا، كنعرفو الجودة ديال الطبيب المغربي، بغيت نعطيكم الأرقام، 1300 وشي حاجة، تقولو 1400 طبيب اللي كيخرج عندنا هاذ السنين دبا فالعام، النص منهم كيمشي لأوروبا.

إلى تبعو ذاك الشي اللي كيدوز فالصحافة وبالخصوص الصحافة الدولية، الطبيب المغربي مطلوب لواحد النقطة إلى شفتو ألمانيا في أيامات الكوفيد جسو الفيزا على العالم كامل إلا الطلبة الأطباء المغاربة، عندنا هاذ التزيف خصنا نتعاملو معا ماشي غير باش نطلعو المقاعد ديال كليات الطب، ولكن راه كاين تحفيزات اللي خصنا نعطيها للشباب ديالنا باش

الوطنية، التي يقتضيا إنجاز هاذ الورش، تدارست الحكومة إمكانية مراجعة مدة التكوين من 7 سنوات إلى 6، كما هو معمول به في العديد من دول العالم كأوروبا، ألمانيا، إيطاليا، إيرلندا، عندها خمسة، أمريكا عندها 4، كندا عندها 4.

ومن أجل تفعيل مقترح تقليص مدة التكوين قامت شبكة العمداء كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان بعقد سلسلة اجتماعات، تمت خلالها مراجعة دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية الخاصة بهذه التكوينات، وهاذ المقترح يضمن الحرص على مكانة وجودة التكوينات بالكليات المعنية، وخلال اجتماعها المنعقد بـ 18 ماي صادقت اللجنة الوطنية للتنسيق التعليم العالي على التعديلات المقترحة على دفاتر الضوابط البيداغوجية والتخفيض من 7 سنوات إلى 6 بالنسبة لتكوين دكتور في الطب.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أنه سيتم رصد إمكانات المادية والبشرية الضرورية لمواكبة ورش توسيع وتجويد عرض التكوينات بكلية الطب والصيدلة وطب الأسنان، وكذلك وفق برنامج تعاقد بين الحكومة والجامعات والكليات المعنية، 20% في الدخول الجامعي اللي غادي نطلعو المقاعد في كلية الطب والأسنان والصيدلة ومن هنا 26 غادي ندوبلو عدد المقاعد بالنسبة للطب.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

التعقيب السيد الرئيس، تفضلو.

#### المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إن تصوركم في إطار المشروع الإصلاحي للقطاع ديال التعليم العالي يهدف إلى بلوغ مجموعة من الأهداف، في مقدمتها الرفع من أعداد الخريجين وتعزيز الإمكانيات والقدرات الطبية الوطنية التي يقتضيا إنجاز تنزيل الورش الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية، سيما الشق المتعلق بضمان الخدمات العلاجية لجميع الفئات المعنية بالتأمين الإجباري الأساسي على المرض.

إن هذا المشروع الإصلاحي الذي أعلنتم عنه نعتبره إيجابيا، ونؤكد على أهميته وراهنيته، وذلك لأنه سيساهم - لا محالة - في حلحلة معضلة الخصاص المهول الذي تعرفه المنظومة الصحية على مستوى عدد الموارد الطبية والصحية عموما، سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

فبلادنا تسعى من خلاله لتحقيق أرضية لإنجاح مشروع تعميم التغطية الصحية، الذي سيواكبه ارتفاع كبير في طلب الخدمات الصحية بالقطاع العام.

وإذ نتمن قرارك الخاص بخفض عدد سنوات التكوين في الطب، والذي

الجامعة، وها الجامعة عندها دور وطني ودور دولي، ولكن بغينا الجهة وبغينا الجهة تكون تشكل واحد النقطة أساسية في التطور ديال الجامعة المغربية.

ودرنا واحد الجلسات ديال الإنصات والتشاور اللي ربما ما متفقينش على كلشي، ولكن هذا حضاري خصنا تناقشو عليه، ربما راكم عارفين جل النقاشات، وغادي يتم هاذ المناقشة ديال هاذ المخطط لاعتماد إعداد خريطة الطريق للشروع في تنفيذه بعد المناظرة الوطنية التي سيتم يعني انعقادها في سبتمبر، إن شاء الله. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة لكم، السيد المستشار، من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة.

من أجل دينامية اقتصادية ناشئة من خلال إطلاق أورش نمو على شكل استراتيجيات قطاعات كبرى في مجالات متعددة مثل الفلاحة، الصيد البحري، الصناعة، التجارة، السياحة، الطاقات المتجددة إلى آخرة، مجموعة ديال القطاعات، أصبح ملحا إرساء إصلاح شمولي لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي، والذي ينبغي أن يقطع مع الاختلالات التي شابت مسيرة الإصلاح طيلة العشرين سنة الماضية، ويحدث تحول نوعي على مستوى التعليم العالي والبحث العلمي، يجعلها في مستوى التطلعات ليرتقي بها إلى التعاهدات القانونية الملزمة لجميع الأطراف بما فيها الوزارة.

إن ربط التعليم العالي والبحث العلمي بالتنمية الشاملة للبلاد يقتضي العمل على تطوير المنظومة الحالية وارتقاء مخرجاتها وترسيخ نموذج بيداغوجي، كما قال السيد الوزير، يمكن من ملاءمة التكوينات مع متطلبات الارتقاء بالمجتمع والحاجيات الوطنية والجهوية ومع مهن المستقبل والرفع من جودتها في مختلف الأسلاك الجامعية، وخاصة المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح التي تعرف اختلالات عميقة.

إن الضرورة الملحة لتحقيق تلاقح الإرادة السياسية مع الإرادة المجتمعية وتضافرها في سبيل تحقيق الإصلاح الشمولي المنشود يتطلب من الوزارة أن تكون قادرة على المحافظة على خط السير في اتجاه الأفق المرسوم والهدف المرسوم، وعلى تمكين الموارد البشرية وتأهيلها، ومواكبة تحقيق رهانات الإصلاح وعلى تحقيق النجاعة في التدبير، كما قال السيد الوزير، من أجل استعمال أمثل للموارد المادية والمالية وعلى تدبير التحولات من أجل ضمان الوصول إلى الأهداف المسطرة وعلى التقييم المستمر والمنظم للمخرجات من أجل تصحيح مسار الإصلاح وعلى المعرفة الدقيقة بالإشكالات الحقيقية التي تعرقل التغيير.

يبقى.

وبغيت نرجع لنقطة..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
لا يمكن لو يرجع، لأن عندو أسئلة يمكن يكمل، نخرموا شوية ديال الوقت باش نضبوا شوية الجلسة.  
إذن دائما في نفس القطاع، السؤال الموالي حول الإجراءات المتخذة للنهوض بقطاع التعليم العالي.  
أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لبطس السؤال.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة من أجل النهوض بقطاع التعليم العالي.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

وهذا سؤال صعب.

قلتيا ساهلة وخيلتي.

وهي فالحقيقة، اللي بغيت نشير لو وهو اليوم التعليم العالي فالدول العالمية الكل مساءل، وهاذ الشي اللي عشناه هاذ السنين الأخيرة بالخصوص من عند هاذ الكوفيد، كيساءلنا باش نراجعو العقلية ديالنا فتدبير التعليم على العموم، ولكن تدبير التعليم العالي بالخصوص، هاذ الشي علاش درنا هاذ المخطط اللي خدمنا عليه، هاذ المخطط لتسريع تحويل المنظومة ديال التعليم العالي.

التسريع، لأن عندنا مشاكل ولت كبيرة اليوم، وخصنا نتعاملو معها بواحد التحول اللي يكون سريع باش الرقمنة تكون داخلة، اللي تنمناو هو يكون واحد التجاوب لا مع الرأي العام ولا مع الرأي الداخلي ديال الجامعات المغربية.

- أولا، إصلاح بيداغوجي شامل؛

- ثانيا، وضع الأسس ديال البحث العلمي بمعايير دولية، لأن بدينا شفتنا هاذ الشي تيندر؛

- إرساء منظومة حكامه ناجعة؛

- وبالإضافة إلى تفعيل الدور المحوري للمجالات الترابية اللي النقاش اللي كان على صعيد الجهات، بغينا الجهة تكون من الركائز ديال

أعطي الكلمة لأحد المستشارين لبسط السؤال.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الحلول والإجراءات الممكنة من أجل ضمان أحقية التميزين من أصحاب شهادة البكالوريا للولوج إلى المعاهد والمدارس العليا.  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلو.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أحيطكم علما أن المؤسسات والمعاهد العليا ذات الولوج المحدود تعتبر مؤسسات متخصصة في التكوين في مجالات مهنة وذات قدرات استيعابية محدودة، مقارنة مع الطلب المتزايد لحملة شهادة البكالوريا، مما يستلزم وضع مسطرة تعتمد على معايير موضوعية لولوجها، وهكذا وعلى امتداد عدة سنوات تم اعتماد الانتقاء الأولي بناء على معدلات البكالوريا، إضافة لاجتياز مباريات كثنائية كسطرة أساسية لهذه العينة من المؤسسات.

وحرصا على ضمان مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المترشحين لولوج هاذ المؤسسات، اعتمدت الوزارة مجموعة من الإجراءات من بينها:

- الرفع من عدد المقاعد البيداغوجية المفتوحة للتباري بهاذ المؤسسات؛  
- توحيد طريقة احتساب معدلات الانتقاء باحتساب معدلي الامتحان الوطني والجهوي؛

- واعتماد التدبير الالكتروني لمباريات الولوج، بغية تبسيط مسطرة الترشيح؛

- تم أيضا اعتماد التدبير الالكتروني (cursussup.gov.ma) و(tafem.ma) كع هاذ (les plateformes) اللي تتعرفو، وحاليا نتخدمو على إرساء إصلاح بيداغوجي شامل ومندمج لجميع مستويات التكوين الجامعي، ويرتكز على نظام توجيه فعال، وكذلك اعتماد منصات رقمية للتكوين البيداغوجي وإدراج الكفايات الذاتية والحياتية كجزء لا يتجزأ من مسار التكوين وتعزيز قابلية التشغيل لدى الخريجين.  
شكرا.

وطبعا لن ينجح الإصلاح في النهاية إلا بتوفير الموارد الضرورية لتحقيق الطفرات الممكنة وتوحيد الجهود في إطار مقارنة تشاركية لتحقيق التغيير المطلوب.

لذا، وجب وضع حد للوضع المقلق التي تعيشه الجامعة المغربية حاليا، أمام توالي المشكلات وعدم الإقدام الفعلي على معالجتها، حيث نتابع منذ شهور احتجاجات متواصلة لعدد من المدن الجامعية، سواء من طرف الأساتذة الباحثين أو من طرف موظفي التعليم العالي.

وقد بلغت هذه الاحتجاجات أوجها بالإقدام على خوض إضرابات محلية وجمهورية (l'ENCG<sup>1</sup> Casa) (l'ENSAM<sup>2</sup> Casa)، كلية الآداب براكش، وذلك احتجاجا عن المشاكل التي تراكمت يوما عن يوم وعن طبيعة تعامل الوزارة معها، ومع مطالب الأساتذة والموظفين.

لذا، نطلب من السيد الوزير التعجيل باتخاذ الإجراءات لمعالجة هاذ المشاكل وتمكين الجامعة المغربية من الوسائل والشروط التي تؤهلها للاضطلاع بأدوارها في التعليم العالي والبحث العلمي والنهوض بها.  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، هل ترغبون في الرد؟

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بعبارة..

#### السيد رئيس الجلسة:

في بضع ثواني السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

غير بغيت نقول السيد المستشار بأن المطالب كبيرة و(le budget) ديالنا قليل، 14 مليار درهم، 1.200.000 طالب، نخليك تدير الحساب أنت، 10 دالمرات أقل من تركيا، أقل من أفريقيا الجنوبية، خصنا نتعاونو، وبغيت نأكد على التعليم هو التمكين، هاذ السرعة ديال التحولات خصنا نخدمو باش وليداتنا يكونو ممكنين، المسالك ما تيكونش عندنا التخصصات ما تيكونش فيهم مشكل، ولكن المهارات الذاتية والكفاءات الأفقية والتمكين ديال الإنسان هو اللي مازال خصنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي حول "المتفوقين في امتحانات البكالوريا والراسبين في مختلف المباريات، تقدم به الفريق الاشتراكي.

<sup>1</sup> Ecole Nationale de Commerce et de Gestion

<sup>2</sup> Ecole Nationale Supérieur des Arts et Métiers

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، من أجل التعقيب.

**المستشار السيد السالك الموساوي:**

شكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم.

كما يعلم الجميع أن التعليم العالي العمومي هو سلم الشعوب للتنمية الاجتماعية والرأس المال البشري الضروري للتقدم والازدهار في جميع المستويات والمحتضن الفعلي للبحث العلمي، رغم كل الاختلالات التي يعاني منها.

لذا فإننا في الفريق الاشتراكي نطالب الحكومة بتحمل مسؤوليتها وإعطاء مزيد من الاهتمام للرقى بهذا القطاع الحيوي.

**السيد الوزير المحترم،**

إن تقدم الآلاف المتميزين في البكالوريا إلى المباريات لولوج بعض المدارس والمؤسسات الجامعية ككليات الطب والمدارس الوطنية للتسيير والتجارة والهندسة، مثلا والحاصلين على معدلات قد تفوق أحيانا 18/20، دون الظفر بمقعد في مدرجاتها، هذا الأمر يبعث على الحيرة ويؤدي إلى اليأس وإحباط التلاميذ وأولياء أمورهم، زد على ذلك تزامن أغلب المباريات في تاريخ واحد.

وهذا يدعونا كذلك، السيد الوزير، إلى طرح السؤال على مدى مصداقية نتائج البكالوريا وجدواها ومدى وعي وزاركم بهذه الإشكالية التي تتفاقم سنة بعد سنة.

وكذلك ما مصير المتميزين في البكالوريا وهم راسين في مختلف المباريات؟

وفي الختام، السيد الوزير المحترم، نغتم هذه الفرصة للمطالبة بتنويرنا وتنوير الرأي العام الوطني بمصير الحوار المقرر القيام به مع النقابة الوطنية للتعليم العالي، الذي نأمل أن يكون نهاية لكل التوترات بهذا القطاع. شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، التعقيب؟

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

غير نجواب على واحد السؤال وهو أنا من الناس اللي ما كنبغيش نتكلم على أشنو هي (niveau) ديال البكالوريا، اللي جا عندنا خصنا نتكلمو بيه، هذاك.. خصنا نعرفو أشنو غنعطيوه من بعد.

احنا خدامين على باش هاذ الإصلاح الجديد باش تكون واحد المخرجات (I'Output) اللي بغينا نخدمو عليه، أشنو بغينا التصور من

الإجازة ومن الماستر ومن الدكتوراه.

بغينا اللغات تكون ملزمة، بغينا هاذ المهارات الذاتية والكفاءات الأفقية تكون ملزمة قبل ما ياخذ الدبلوم ديالو.

اللي بغينا هو ما يمكنش ندخلو كاع الطلبة كلهم للاستقطاب المحدود لأن المقاعد راكم عارفينها، اليوم عندنا واصله تقريبا ل 20%، نتمناو فهاذ المرحلة ديال هاذ الحكومة نوصلوها ل 30% من هنا ل 2026، ولكن خصنا نعطيها الوسائل ديالها باش يكون التأطير هو هذاك وباش يكون التجهيز يكون متواصل، لأن إلى جينا كاع الطلبة دخلناهم كلهم للاستقطاب المحدود غادي نخسرو كلشي.

اليوم، عندنا مدارس عليا اللي مطلوبة ومعروفة، عندنا كليات ديال الطب اللي تتعرفو القيمة ديالها، خصنا نمشيو بتدرج وخصنا نعطيها الوسائل اللي غادة تكون إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الموالي حول "الابتكار والبحث العلمي كرافعة لتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار، عبد الإله حفطي.

**المستشار السيد عبد الإله حفطي:**

السيد الوزير المحترم،

البحث العلمي والابتكار وتنافسية المقولة.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلو، السيد الوزير، للجواب.

سؤاله السيد الوزير، الابتكار والبحث العلمي وتنافسية الاقتصاد.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

أولا، هاذ السؤال كيشكل واحد إحدى الأولويات ديال التعليم العالي اليوم، لأن احنا خصنا نهضو بهاذ الموضوع.

المحور الأول هو بحث علمي متميز من خلال:

✓ تكوين جيل جديد من الدكاترة، بغينا يكونو دكاترة بمعايير دولية؛

✓ مراجعة دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية لسلك الدكتوراه اللي غادي يخرج تقريبا في سبتمبر أو لا أكتوبر، إن شاء الله؛

✓ إعادة تصميم جديد ومتناسق لبرامج منح التميز والحركية وأبحاث الدكتوراه، بإشراف مشترك بين الجامعة والمقولة، وكذلك بإشراف مشترك بين الجامعة المغربية وجامعة دولية؛

✓ اعتماد نموذج جديد سيادي لتمويل البحث العلمي، اللي تيهدف لإعطاء دينامية جديدة للصندوق الوطني لدعم البحث العلمي

سنة أنه بعد باش نبدأو نشوفو جني الثار ديالها. وبالتالي مسألة أخرى هو أن بالطبع الزمن السياسي يختلف عن الزمن التربوي، ولكن احنا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ليس لدينا اصطفااف سياسي، وبالتالي لسنا في المعارضة ولسنا في الأغلبية، لو كنا في المعارضة لقلت لكم غنبدا التصنيفات العالمية إلى آخره، احنا بالنسبة لنا التصنيفات العالمية تذكرنا بالمجهودات التي يجب أن تبذل من طرف جامعاتنا ومن طرف أطرنا... إلخ، هذا هو الأصل بالنسبة لنا.

الآن، في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، المنطلق، عندنا منطلق، بالطبع ملي نتكلمو على المنطلق هناك مال وهناك بالطبع بينهما هناك (parcours) هناك سيرورة، المنطلق ديالنا هو أن تكون إرادة سياسية حقيقية لإرساء بحث علمي واعد، سواء على الزمن الطويل، سواء على مستوى المستقبل المنظور أو المستقبل غير المعلوم.

إشارة واضحة، إشارة حقيقة اللي غادية إيجابية هو أنه، وما تبعوهاش بزاف لا مختصين ولا مواطنين، هو أن الوزارة الحالية تبدل العنوان ديالها ما بقاتش الوزارة ديال التعليم العالي والوزارة ديال البحث العلمي، زادت واحد الاختصاص اللي هو الابتكار (l'innovation)، وهذا بالنسبة لنا هذا هو الأهم، لأن فيها الرصف وفيها الانسجام والتناغم ما بين البحث العلمي، وتكلمتي على القطاع الخاص والقطاع العام، البحث العلمي النظري الأساسي الصلب، الخام، الذي يجب صقله وتطويره من أجل يكون أنه من المداخل ديال البحث التطبيقي والتطوير و (la recherche et développement) كذلك بالنسبة للابتكار بالنسبة (l'innovation) هادي مسائل احنا نتمنناها عاليا.

بالنسبة.. إشارة إيجابية أخرى هو أن القانون المالي ديال 2022 رصد ميزانية من أجل المواكبة منها الابتكار فيها 250 مليون درهم..

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

300 مليون..

**المستشار السيد عبد الإله حفطي:**

.. فيها 300 مليون درهم، باش أنه ولكن هي متوقفة على التوقيع. نتمننا أنها تولى 500 مليون درهم في هاذ القانون المالي ديال 2023.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

إن شاء الله تممى ذلك.

السيد الوزير، في بعض ثواني السيد الوزير.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

أنا اللي بغيت نقول للسيد المستشار وهو سنين هادي واحنا نتقولو المقولة تتقول الجامعة ما بغاتش، والجامعة تتقول المقولة ما بغاتش.

والتمية والتكنولوجية وتقوية موارده، من خلال تعزيز تحصيل المساهمات الحالية وتعبئة الفاعلين السوسيو اقتصاديين؛

✓ تشجيع المقاولات على الاستثمار في البحث الترموي، بشراكة مع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛

✓ استهداف المجالات الإستراتيجية للبحث الترموي والابتكار لضمان السيادة، يرمي إلى إنشاء معاهد بحث وطنية موضوعاتية بصفة تدريجية، لتطوير أنشطة البحث في الميادين الإستراتيجية وتدوين البحث العلمي من خلال مواكبة صفة بلد شريك في البرامج (Horizon 21-27)؛

✓ إعطاء الأولوية لتشجيع البحث العلمي المشترك مع الدول الإفريقية الصديقة ومراجعة برامج "فكم".

والمحور الثاني هي منظومة الابتكار في خدمة الاقتصاد الوطني:

✓ تعزيز مجتمعات الابتكار (les cités d'innovation) وخاصة الإطار المتعلق بالحكامة؛

✓ تنوع مصادر دعم وتمويل الابتكار؛

✓ دعم الجسور بين الجامعات والمقاولات عبر طلبات العروض لتمويل مشاريع البحث العلمي المشترك؛

✓ تبني النموذج الوطني للسياسة المؤسسية لتدبير الملكية الفكرية بالجامعة العمومية؛

✓ تشجيع انخراط الجامعة في إنشاء مقاولات مبتكرة، من خلال برامج مقاولاتية؛

✓ إعداد برامج لتكوين مختصين في مجال ترمين البحث ونقل التكنولوجيا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نتقل إلى التعقيب، السيد المستشار المحترم. تفضل.

**المستشار السيد عبد الإله حفطي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

احنا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب نعتقد بأن هذا موضوع لا يحتمل المزايدات، وبالتالي لن نزايد لأن هادي مسألة اللي هي وطنية والي نعتقد بأن الزمن التربوي هو زمن يندرج في الزمن الطويل، لأن ملي تندخلو الطفل للابتدائي باش أنه تندرير سياسة جديدة، راه خصنا 30

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

أولا، بغيت أحيطكم علما أن ملاءمة التكوينات مع حاجيات التنمية وسوق الشغل تشكل إحدى أولويات المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي (le PACTE ESRI 2030)، التي طلقتموها الوزارة وفق مقاربة تشاركية، شملت كافة الفاعلين.

تهدف هاذ المخطط إلى الرفع من جودة ونجاعة المنظومة، لجعلها قادرة على رفع التحديات الحالية والمستقبلية وتقديم حلول مبتكرة من شأنها أن تسهم في تسريع وثيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدنا.

وفي هذا الإطار، وفي انتظار مخرجات المناظرة الوطنية، شكلت المناظرات الجهوية فرصة للتشاور مع جميع الفاعلين بلورة مقترحات وإجراءات عملية حول مساهمة منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في تعزيز الاندماج الاقتصادي للشباب وملاءمة التكوينات الجامعية مع حاجيات سوق الشغل.

وبناء على استشراف حاجيات بلادنا من حيث الكفاءات والأطر، ستم تعبئة إمكانات الوزارة والجامعات وباقي مؤسسات التعليم العالي لتكوين الرأسمال البشري المطلوب، من خلال:

✓ إرساء تصميم مديري لعرض التكوينات كفيلا بالاستجابة للحاجيات الحالية والمستقبلية لمختلف القطاعات؛

✓ وضع برامج ومبادرات لتلبية بعض الحاجيات الخاصة لقطاعات معينة مع ملاءمة وتنوع طرق التدريس بالتناوب على سبيل المثال؛

✓ الإشراك المباشر للمحيط الاقتصادي والشركاء في إحداث مسالك التكوين وتطويرها وتقييمها.

وفي نفس السياق، شرعت الوزارة في التوقيع على حزمة من اتفاقيات الشراكة بغية تكوين أطر كفنة تستجيب لمتطلبات سوق الشغل:

✓ اتفاقية مع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي لتكوين المهندسين والأطر المائة: 33.500 في أفق 2025 وكذا التقنيين: 62.800 في أفق 2025؛

✓ اتفاقية مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة لتكوين الجيل الجديد من الأساتذة: 96.500 في أفق 2026.

وتعمل الوزارة حاليا بتنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية على إعداد:

✓ اتفاقية مع وزارة التضامن والأسرة لتكوين الأطر المساعدة الاجتماعية: 10.000 في أفق 2030؛

✓ اتفاقية مع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ووزارة المالية للرفع من

أنا نتقول لكم من هاذ المنبر الجامعة ديالكم ومفتوحة لكم وعندني لقاءات متواصلة مع (la CGEM<sup>3</sup>) أشنو بغيتو في هاذ 5 سنين الماضية؟ أشنو بغيتو في هاذ 10 سنين الماضية؟ وأشنو هو اللي خصنا نخدمو عليها جميع؟ تكلمت على الدكتوراه المشتركة ولكن ماشي غير الدكتوراه المشتركة، حتى التكوين المشترك كيفاش نخدمو جميع، غنحيدو هاذ النقاش ما خصوص يبقى عندنا في هاذ البلاد، خصنا الثقة، نخدمو مع بعضيتنا ونعرفو أشنو بغينا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

دأما ارتباطا بهاذ السؤال هذا هناك سؤالين ترتبطها وحدة الموضوع حول "ملاءمة التكوينات الجامعية مع حاجيات سوق الشغل".

ونستهلها بسؤال أول لفريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل أحد المستشارين لسبط السؤال.

تفضل السي عبد الرحمان ابليل.

**المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

تيعاني بعض الخريجين ديال الجامعات من مشاكل تتعلق بصعوبة الإدماج في سوق الشغل، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة، أشنو هي الاستراتيجية ديال وزارتم لمعالجة هاذ المشكل؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد حسن آيت اصحاح:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لأجل ملاءمة التكوين مع متطلبات الشغل وسوق الشغل.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على السؤالين معا دفعة واحدة.

<sup>3</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc

غادي يكون، هاذ المخطط الوطني خص يكون فيه مسألتين أساسيتين، خصنا نشجعو التكوينات اللي عندها علاقة بسوق الشغل وخص يكون الولوج لهاذ التكوينات سهل ومرن، ما شي صعب، وثانيا خص تكون عندنا الشجاعة والجرأة باش نزولو بصفة نهائية التكوينات والشعب اللي فقط تزيد في نسبة البطالة وتزيد في التراكم ديال هاذ النسبة سنة عن أخرى. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

السيد الوزير المحترم،  
يشكل ضعف جودة الرأس المال البشري إكراهها رئيسيا أمام النمو الاقتصادي في المغرب، وينعكس هذا الضعف في تسجيل معدلات نجاح جامعي منخفضة وللطالب التوجه نحو شعب دراسية لا تستجيب لحاجيات المقاولات، وتسجيل النقائص على مستوى مكتسبات وكفاءات الخريجين.

المقاولات الخاصة في بعض القطاعات ترى بأن المرشحين الذين يتقدمون لنيل فرص الشغل المعلن عنها لا يتوفرون على الكفاءات الأساسية المفروض اكتسابها بها في مختلف مسالك التعليم الجامعي، بحيث لا تعثر المقاولات على العناصر التي تتوفر على الكفاءات التقنية المطلوبة. وكما نعلم جميعا فإن الدور المحوري الذي تلعبه الجامعة على مستوى التنمية المحلية والجهوية يستلزم ضرورة بلورة خطة استراتيجية لعرض التكوينات عبر استشراف حاجيات القطاعات الإنتاجية، من حيث الكفاءات، وهو الأمر الذي نلمسه من خلال مبادراتكم إلى تنظيم المظاهرات الجهوية بشكل مكثف من أجل الوقوف على مختلف المتطلبات التي تحتاجها الجماعات الترابية، بالشكل الذي سيمكن الجامعات من تنوع عروض التكوين الملائم لسوق الشغل.

وللتذكير، فقد سبق لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أن نبه إلى الخطر الذي يعتري نظام التعليم ببلادنا، بحيث عبر عن ذلك بكونه نظام تعليمي يستمر في تخرج أفواجا من المعطلين، ولقد وضع الخطاب الملكي السامي الاهتمام على مكامن الخلل من خلال التشديد على ضرورة ضمان ملاءمة أفضل بين التكوين والتشغيل.

ولتصحيح هذا الوضع، أكد صاحب الجلالة على ضرورة إعطاء الأولوية للتخصصات التي تمكن من الحصول على شغل وإرساء نظام ناجح للتوجيه المبكر، مع ضرورة وضع برنامج إجباري على مستوى كل مؤسسة لتأهيل

عدد الأطباء والصيدالة وأطباء الأسنان المكونين: 14.123 طبيب، 1.390 صيدلي، 2.343 طبيب أسنان، أي ما مجموعه 17.856 في أفق 25-26.

ولتكريس ملاءمة التكوينات مع حاجيات الشغل، سيتم إرساء إصلاح بيداغوجي شامل ومندمج، يرتكز على:

✓ نظام توجيه فعال وناجح؛

✓ محتوى ومقاربات بيداغوجية متجددة ومبتكرة؛

✓ منصات رقمية للتكوين البيداغوجي وإدراج الكفايات الذاتية والحياتية كجزء لا يتجزأ من مسار التكوين.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.  
نتنقل إلى التعقيب، وأعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل السي عبد الرحمان.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليلال:

شكرا السيد الوزير.  
احنا بداية نثمنو التصور ديال الحكومة في هاذ الموضوع، لأنه حقيقة هذا موضوع قديم وجديد وموضوع ديال كل النقاش. ولكن حقيقة خصها تكون عندنا واحد الجرأة في هاذ المخطط أو هاذ الإصلاح باش نقولو بأن اليوم كايين واحد الكليات وكين شعب اللي لازالت تستقطب أعدادا كبيرة من الطلبة، ولكن سوق الشغل الحالي ماشي في حاجة لهاذ الخريجين ديال هاذ الكليات وديال هاذ الشعب، أو على الأقل ليس في حاجة لهاذ العدد الكبير ديال الخريجين اللي تيكون سنويا.

هاذ المسألة زادت في واحد من الأسباب الرئيسية في البطالة في بلادنا، واحد الأسباب الرئيسية في تراكم نسبة البطالة في هاذ الإطار، وبالتالي أنا ما تتعرفش، وهاذ الحقيقة هي معروفة ويعرفها كلشي، ولكن ما فهمتمش علاش باقي هاذ الكليات وهاذ الشعب باقي مفتوحة إلى يومنا هذا، مفتوحة ومستمرة وباقي مستمرة وباقية تستقطب الطلبة بواحد الأعداد كبيرة جدا.

هاذي رسالة لكم، السيد الوزير، ولك الرسالة للطلبة وأولياء الأمر بأنه ضروري في التدقيق والتركيز في هاذ المسألة ديال التوجيه، فلتنو غادي يكون واحد الإصلاح بيداغوجي إلى آخره، نثمنى يأخذ بعين الاعتبار هاذ المسألة في القريب العاجل، لأن هاذي مسألة استعجالية جدا.

احنا كما قلنا مع التصور ديال الحكومة، مع هاذ المخطط الوطني اللي

التي ربما حتى وليداتكم بعض المرات كقول له سير دير (ingénieur) يقول ليك ما بغيتش بغيت نمشي ندير العلوم السياسية ولا العلوم القانونية، خصنا غير نتجاوبو مع هاذ المشاكل اللي عندنا اليوم ديال متطلبات سوق الشغل ديالنا وخص المحيط السوسيو اقتصادي يكون راضي على الخريجين ديال الجامعة المغربية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى سؤال موالي حول "النظام الأساسي لأساتذة التعليم العالي". وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين والمستشارات،

عرف النظام الأساسي لأساتذة التعليم العالي جمودا منذ سنة 1997، مما أثر سلبا على وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية.

السيد الوزير،

أشكو كتشوفو غادي تديرو فهاذ النظام الأساسي؟ التدابير المزعم إحداثها أو إجراؤها لإبراز هاذ القانون الأساسي الذي أصبح أساسيا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

باش نكون نختصر في الجواب ديالي، ما يمكنش يكون شي إصلاح إلى ما كانش عندنا موارد بشرية مؤهلة، ما كاينش شي إصلاح في العالم إلا ما كانوش الجامعيين والأساتذة الباحثين والإداريين والتقنيين مؤهلين ويخدمو بتفان.

اليوم، هاذ الشي اللي ما تدارش في عشرين عام ولا ثلاثين عام، ما نطلبوهش لهاذ الحكومة في ست شهور ولا سبع شهور، احنا بتواصل كبير فهاذ الظرفية اللي كاينة اليوم راكم كنعرفوها، ظرفية صعبة بالنسبة لينا، بالنسبة للعالم ككل، ومع ذلك كاين اللقاءات متواصلة، اللي بغينا وهو نستقطبو كاع الكفاءات باش تيجي للجامعة المغربية، ذاك الشي علاش تكلمت لكم قبيلة على الجيل الجديد ديال الدكتور، بغينا دكاترة اللي كيتكلمو اللغات، بغينا دكاترة اللي كيعرفو المهارات الذاتية والكفاءات الأفقية اللي

الطلبة والمتدربين في اللغات الأجنبية.

ومن جھتنا نود، السيد الوزير المحترم، أن نعبر لكم عن تقديرنا للمجهودات التي تباشرونها منذ توليكم مهام تدير هذا القطاع، ونحن على قناعة تامة أن النجاح سيحالفكم، خاصة وأن لكم من التجربة ما يؤهلكم لمواجهة التحديات التي يعرفها القطاع، لأننا نعي تماما أهمية الرؤية الاستراتيجية المتجددة التي تمتلكونها والتي تستمد أولوياتها من البرنامج الحكومي، في انسجام تام مع التوجهات الاستراتيجية للنموذج التنموي الجديد، خصوصا تلك المتعلقة بتعزيز قدرات الرأس المال البشري للمملكة وتطوير البحث العلمي والابتكار، بغية جعلهم رافعة أساسية للتنمية الشاملة.

السيد الوزير المحترم،

إن غياب الرؤية الواضحة لدى من سبقكم في تدير شؤون التعليم العالي أمر يؤسف له، لأنه فوت على بلادنا العديد من الفرص التي كان من الممكن أن تساعدنا على تفتاد العديد من المشاكل الخاصة بإدماج طلبتنا في سوق الشغل، ولنا اليقين بأن توجهكم نحو إبداع جيل جديد من الإصلاحات لمن شأنه أن يساهم في الارتقاء بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار وجعلها قادرة على الاستجابة بالشكل الأمثل لمتطلبات التنمية ومواكبة التحولات الهيكلية والمتسارعة للسياق الدولي في عدة ميادين، ونعتقد بأن..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

عندكم الرد؟

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

غير النقطة اللي بغيت نشير لها بأن خصنا لا بد ما نتجاوبو مع سوق الشغل، واحنا عارفين بأن الشباب ديالنا كيقبل على لقمة العيش، ولكن ما نساوش بأن الجامعة عندها دور أيضا ديال التعلم وديال المعرفة.

هاذ التكوينات اللي ربما تنتكلمو عليها بعض المرات بحال السوسيوولوجيا ولا الفلسفة ولا.. كاينين التكوينات اللي ربما كنعشرو لها اليوم بالأصابع هي لا بد ما خصها تبقى في الجامعات، غير تنظن بأن إلى كونا الشباب ديالنا وعندو اللغات.. المشكل الكبير اللي كاين اليوم مطروح وهو الشباب كيمشي يدير القانون ولا كيمشي يدير بالعربية لأن ما عندوش اللغة.

احنا هذا الإصلاح اللي درنا اليوم في البرنامج الحكومي واللي ربما سمعتو بالنسبة للتربية الوطنية وهذا الإصلاح اللي احنا غادين فيه على إلزام اللغات غادي يخلي الشباب ديالنا يمشي يختار المسالك ديالو على قناعة، وهذا اللي بغينا، بغينا نتجاوبو مع سوق الشغل، وبغينا أيضا شباب

كان التقرير حسب ما سمعناه 100% نجاح، وهي رسالة واضحة لكم وللحكومة، السيد الوزير، من أجل تطبيق هذا النظام الأساسي رغم الصعوبات التي تذاكرتو عليها والحالة الاقتصادية... إلخ، وهو باعتبار أن هذا أحد المداخل الأساسية لرفع الاحتقان عن الجامعة، هذا من شأنه كذلك أن يشدذ الهمم ويرفع المعنويات ويضمن الانخراط الفعلي والتام للسيدات والسادة والأساتذة الباحثين في إنجاح الإصلاح المنشود.

**السيد الوزير،**

أساتذة التعليم العالي يعانون كثيرا كما يعلم الجميع على مستوى تشجيع البحث العلمي، لذا فإننا نطالبكم كحل مرحلي بالاستغلال على إقرار إعفاء ضريبي على البحث العلمي، والذي من شأنه أن يساهم في رفع الأجور التي بقيت مجمدة منذ سنة 1997، تاريخ إقرار القانون الأساسي لأساتذة التعليم العالي، أي منذ 23 سنة لم تستفد هذه الطبقة من أي زيادة ولو درهم واحد للأساتذ الباحث، فنحن نريد الوصول إلى المغرب الرقمي والجامعة الرقمية، والأساتذ لا يزال يعيش على هذا الحال، هناك تناقض في هذه المعادلة.

لذلك، فإنه أصبح من المستعجل الإسراع في إصلاح النظام الأساسي لنساء ورجال التعليم لكي يرفع هذا الحيف عن هذه الشريحة والطبقة المتنورة داخل المجتمع. وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموالي حول "جودة التكوينات الجامعية"، الذي تقدم به المستشاران خالد السطي ولبنى علوي. أعطيت الكلمة لأحدهما ليسط هذا السؤال. تفضلي السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة لبنى علوي:**

شكرا السيد الرئيس.

باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، نساتلكم، السيد الوزير، عن جودة التكوينات الجامعية في برنامجكم وعن الاستعمال الأمثل للموارد البشرية في قطاعكم. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

يكونون (coaches des) لأن تيكون فالمدرج خص الأستاذ يكون قادر باش غير يستقطب المشاكل التي كاينة عند الطالب، وبغينا يكون التحفيز، والتحفيز هو المهم لأن البحث العلمي من الركائز الكبيرة ديال التعليم العالي، إلى ما كانش البحث العلمي وإلا ما كانوش أساتذة جامعيين كيديرو البحث العلمي راه غادي يولي إعدادية ولا غادي يولي (lycée).

إذن احنا خدامين على هاذ المشروع ديال النظام الأساسي وبتنسيق مع جميع الفرقاء، راه النقاشات كانو قبل ما تيجي هاذ الحكومة، واحنا مازالين متواصلين مع بعضنا باش يكون عندنا شي صيغة التي نكونو متافقين عليها كلنا، 95% ديال النقاش راه احنا ساليناه، دبا كنشوفو الظرفية وكنشوفو كيفاش غادي نخطو هاذ الشيء، وأنا كنت بغيت باش يكون واحد الإصلاح شامل ماشي تتكلمو على النظام الأساسي ونخليو القانون 01.00، ونخليو الإصلاح، تتكلمو على كلشي، ويكون إن شاء الله عندنا واحد الجامعة مغربية التي ترجع لبلاصتها.

بغينا الهيبة ترجع للجامعة، وبغينا يعني الرأي العام يثق فالجامعة المغربية، لأن 99% ديال الأساتذة الباحثين وديال الإداريين والتقنيين ناس التي تخدمو بتفان.

الي بغينا اليوم هو يكون واحد التجاوب مع الشركات، وتجاوب مع هاذ التكوينات التي كاينة اليوم التي مطلوبة وتجاوبو مع هاذ التحولات السريعة، شكون كان كينتظر هاذ الشيء الذي عشناه هاذ العامين؟ كايين الي ما عمرو سمع لا بـ (ZOOM) ولا بـ (TEAMS) ولا بجتي شي حاجة، اليوم كلشي غادي تبتغير ومزال ما وقفناش مزال السنين المقبلة غادي تشوفو عاوتني تغيرات كبيرة، هاذ الشيء هو علاش خصنا نستقطبو الكفاءات التي عادة تيجينا من الدكتوراه ومن بعد تاخذ المنصب ديالها.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

شوية ديال المرونة، لأنه في سؤال آخر ترك واحد الدقيقة و30 ثانية ما استعملهاش، صحيح، ياك؟ شكرا على التتبع.

إذن التعقيب، السيد الرئيس، التعقيب لكم.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

أعتقد، يمكن هذا هو الجواب فهاذ الأجوبة التي اعطيت كاملين الي أتلج الصدر ديالي. أكيد أنكم واعون بأهمية العناية بالملف المطلي ديال رجال التعليم العالي بصفة عامة، لأنه في اعتقادنا نجاح أي إصلاح لابد ما يكون مرتبط بالعناية والاعتناء بالعنصر البشري كيف قلتو، السيد الوزير، ومواكبته على كافة المستويات وتوفير كذلك كافة إمكانيات النجاح له.

إذن لابد أن تأخذوا بعين الاعتبار نجاح الإضراب الوطني الأخير الي

**شكرا السيدة المستشارة.**

غير باش ما نخلش هاذ السؤال اللي كان من قبل، أنا ما عندي حتى مشكل ندافع على هاذ القضية ديال الضريبة على البحث العلمي، ولكن اللي ما دارش البحث العلمي ما غياخذش النصف ديال (salaire).  
أولا، أحيطكم علما بأن التقييم وضمان الجودة يعتبر من أهم مرتكزات التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، فلم يعد المطلوب الآن هو التكوين فقط، بل توفير تكوين ذي جودة.

وفي هذا السياق، تم إحداث الوكالة الوطنية للتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب القانون رقم 80.12 كؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويعتبر هذا الإحداث خطوة مهمة لإرساء أسس نظام وطني للتقييم وضمان الجودة للمنظومة.

وفيما يخص جودة التكوينات، لا بد من التذكير بأن فتح مسالك التكوين بالمؤسسات الجامعية مشروط بحصول هذه المسالك على الاعتماد من طرف الوزارة ومن طرف الوكالة.

وقبل عملية الاعتماد يتعين إخضاع مشاريع المسالك إلى عملية التقييم التي تقوم بها الوكالة بإشراك مجموعة من الأساتذة والخبراء، ويتم هذا التقييم عن طريق التأكد، أولا، عن مدى مطابقة هذه المسالك لدفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية وكذا مدى استجابتها لمعايير الجودة، سواء تعلق الأمر بالمؤسسات الجامعية أو المؤسسات غير التابعة للجامعات أو مؤسسات التعليم العالي الخاص.

وفي نفس السياق، يتم تتبع المسالك بعد اعتمادها عبر ثلاث آليات: الآلية الأولى: التقييم الذاتي لهذه المسالك التي يتعين على المؤسسات القيام بها سنويا وكذا عند طلب تجديد الاعتماد؛

الآلية الثانية: تتبع الوكالة لعينيات من المسالك المعتمدة، بحيث يتم فحص الوثائق، وكذا القيام بزيارات ميدانية للتأكد من مدى احترام هذه المسالك لمختلف الضوابط وملاحظة كيفية سير عملية التكوين؛

الآلية الثالثة: التقييم المؤسسي الذي يعتبر من بين أهم المهام المنوطة بالوكالة، ويتم إنجازها من طرف خبراء الوكالة على مرحلتين:

✓ أولا، مرحلة دراسة تقرير التقييم الذاتي؛

✓ ومرحلة الزيارة الميدانية للمؤسسة من طرف الخبراء.

ويهم هذا التقييم خمسة محاور أساسية:

- الحكامة؛

- البحث العلمي؛

- الحياة الطلابية؛

- خدمات المؤسسة المقدمة للمجتمع؛

- وكذا التكوينات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الزيارات الميدانية تمكن الخبراء من اللقاء بمختلف الفاعلين، بما فيهم الأساتذة والطلبة والشركاء السوسيو اقتصاديين، مما يتيح التأكد من حسن سير عرض التكوينات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

**المستشارة السيدة لبنى علوي:**

باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لا بد من تجديد التأكد على أن الإصلاح البيداغوجي يقتضي فتح حوار مجتمعي بمشاركة مختلف المهتمين والمتدخلين، لتفادي مال النظام "البكالوريوس"، الذي تم توقيفه بعد سنة فقط على تطبيقه، ولذلك نثير الملاحظات التالية:

✓ ضعف الولوج للتأمين التطبيقية، حيث يعاني الطلبة في بعض الكليات من صعوبات في إجراء التجارب المخبرية وفي القيام ببعض الدراسات الميدانية، ويضطر العديد من الأساتذة المشرفين على هذه التكوينات إلى دعوة الطلبة للمساهمة في تمويل الأنشطة العلمية والدراسات الميدانية والخرجات العلمية؛

✓ غياب العدالة المجالية في توزيع المسالك الجامعية؛

✓ عدم احترام الغلاف الزمني للتعليم في غياب تام للمراقبة، مما يؤثر على الجودة؛

✓ اعتماد أساليب تقليدية للتقييم والتقييم.

وفي هذا الإطار، فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، واستنادا إلى الملاحظات المسجلة، ندعو إلى:

✓ ضرورة وضع حد للاحتقان غير المسبوق الذي يعيشه القطاع من خلال حوار جاد ومسؤول مع النقابة المغربية للتعليم العالي والنقابة الوطنية للتعليم العالي، والإسراع بإخراج النظام الأساسي الخاص بالأساتذة الباحثين والنظام الأساسي الخاص بالموظفين، خصوصا بعد النجاح الكبير الذي عرفه إضراب الأساتذة الجامعيين؛

✓ توسيع الطاقة الاستيعابية لبعض التخصصات ذات الاستقطاب المفتوح واعتماد العدالة المجالية، مع تحسين شروط التدريس داخل المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المفتوح؛

✓ تنزيل مبدأ التنابؤ الغوي المنصوص عليه في القانون الإطار ومأسسة التكوين والإشهاد المزدوج والمشارك بين مؤسسات التعليم العالي الوطنية والدولية؛

للتجارة والتسيير ديال الداخلة، كلية العلوم القانونية والاقتصادية ديال قلعة السراغنة، وهذه الدراسة اللي غادي نخرجوها في الأسابيع المقبلة، ولكن غادي نعطيكم غير بعض المقتطفات.

هذا التقييم كيبين عن وجود عدة نقاط ضعف، أولا، سواء تعلق الأمر بالتأطير البيداغوجي أو أنشطة البحث باش ما نقولش منعدمة، وكنعرفو بأن لا جامعة بلا بحث علمي، الإشكالات المتعلقة بالتدبير والحكامة، فضلا عن إكراهات ذات الصلة بالحياة الطلابية والاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

ما غاديش تطول عليكم، لأن هذا التقييم هذا غادي نخرجوه في الأسابيع المقبلة، أظن إن شاء الله قبل هاذ العطلة الصيفية.

هاذ ضعف الإنتاج العلمي في أغلب هذه المؤسسات هو ضعف تواجد الأساتذة، ما كيكونوش ساكنين، وغياب تكوينات ديال الدكتوراه وكذلك الخزانات وكذلك كاع المسائل اللي كتخلي علاش تنتكلمو على التمكن.

كتعرفو اليوم وربما اتنوما تتعرفو هاذ الشيء أحسن مني، بأن اليوم الشركات فاش كيطلبو من المحيط السوسيو اقتصادي كيطلب لينا.. كيقلو لنا بغينا وليدات وبنات يكون عقلمهم يكون ماشي عامر، يكون كامل، خص يكون ممكن باش يتجاوب مع هذه التحديات وهذه التحولات اللي كاينة، راكم تتعرفو اليوم الإنسان تيكون عندو التخصص ولكن عامين وثلاثة ولا ربما عام وكيخصو يدير تخصص آخر، اليوم الجامعة ولت جامعة مدى الحياة، ما بقاتش جامعة اللي تنجيو وتناخذو منها كارطونة وتمشيو، خصو يجي يقرى ويمشي ويرجع يمشي ويرجع، وهذا هو المال ديال الجامعة الدولية، هذا هو اللي خصنا نخدمو عليه جميع وتنظن بأن..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

التعقيب السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة سلمية زيداني:

السيد الوزير،

لا يسعنا إلا التنويه بالدينامية التي أحدثتم في هذا القطاع وبالبعد التشاوري الذي حرصتم على إعماله، عبر تنظيم المناظرات الجهوية، وعطفا على سؤالنا وعلى ضوء الجواب الذي تفضلتم به بيمننا أن نؤكد ما يلي:

إن الرهان المركزي اليوم يجب أن يظل هو الجودة، ذلك أن العبرة ليس بالكم، بل يجب الحرص الكبير على وجود العرض البيداغوجي، لأن العديد من التقارير خلصت إلى أن هذه التجربة تمت على حساب الجودة، في العديد من الحالات كنا في الواقع أمام ثانويات تعرف خصاها في كل شيء، في الأساتذة والمدرجات والموظفين والاعتمادات، لذلك فإن المهم اليوم ليس هل سنتوقف عن بناء المزيد منها أم لا؟ بل الأساس هو القيام بتقييم موضوعي على أساس منهج النقد الذاتي، كي لا نعيد في المستقبل أخطاء

✓ رقمنة التسجيل في المسالك الجامعية، مع إخضاعه لضوابط ومعايير استحقاق وتكافؤ الفرص؛

✓ تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بمواكبة التخرج من أجل تيسير اندماج الحاصلين على الشواهد في محيطهم السوسيو مهني؛

✓ تحسين شروط التمارين التطبيقية داخل المختبرات مع فرض إلزاميتها؛

✓ تعزيز التعليم بالتناوب وتحسين شروط وظروف التعليم عن بعد بشكل يضمن حق الطلبة في الولوج لمختلف المسالك؛

✓ معالجة صعوبات ولوج طلبة بعض الماسترات للمباريات المعلن عنها بسبب اشتراط بعض الإدارات تسميات محددة، حيث يتم إقصاء طلبة درسوا نفس المواد بسبب التسميات، وهو ما يضطر هؤلاء الطلبة في الكثير من الأحيان إلى البحث عن شواهد تثبت مجال تخصصهم.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت.

ننتقل إلى السؤال الموالي حول "تقييم تجربة الكليات المتعددة التخصصات"، تقدم به فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلي السيدة المستشارة لبسط السؤال.

#### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم، السيد الوزير، عن تقييم تجربة الكليات المتعددة التخصصات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أولا، التقييم كابين المجلس الأعلى اللي دار واحد التقييم اللي ربما أنا نقول لكم باش تمشيو تقراوه وتشوفوه، واحنا كوزارة ملي تقلدت هذه المسؤولية طلبت باش يكون واحد التقييم اللي على النواة الجامعية كلها، ولكن بكليات متعددة التخصصات ديال الناظور، تازة، ورزازات، كذلك المدرسة العليا للتكنولوجيا ديال خنيفرة، ديال كلميم، المدرسة الوطنية

نوصلو المنحة للناس الضعفاء، الناس اللي تبحتهاجوها، أما الناس اللي لاباس عليهم ما خصهمش ياخذوها ماشي معقول.

وأنا ماشي مع التعميم، أنا مع نوصلو المنحة للشابات والشباب ديالنا اللي ما خالهمش، وهذا هو اللي خصنا نخدمو عليه اليوم باش تعرفو بأن عندنا 408.000 منحة على الصعيد الوطني، فهاذ السنة المالية ديال هاذ العام زدنا بطلب مني 250 مليون درهم كلها درناها فالمنح، ما درناها لا في بحث علمي ولا فتنوير البيداغوجية، درنها فالمنح، 408.000 تقريبا عندنا أكثر من مليون طالبة وطالب، واحنا بعاد على التعميم، ولكن اللي تنتماو هي فهاذ البرنامج الحكومي إن شاء الله نوصلو ما بين 50 و60% ديال الطلبة باش تعرفو بأن العدد ديال الطلبة هو مازال وكيترديد، فكل عام تقريبا عندنا ما بين 8 و10% ديال الطلبة الجدد، اللي بغينا هو تكون تكافؤ الفرص وتكون المنح ملي تتعطى تعطى على حقها وطريقها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، السيد المستشار، تفضل.

#### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

مشكورون، السيد الوزير، على جوابكم، ولنا اليقين التام بأنكم ستبذلون مجهودات لتعميم الاستفادة من المنح الجامعية في صفوف الطلبة بجميع ربوع المملكة. السيد الوزير،

احنا معكم أن فعلا الفئة المحتاجة والهشة والفقيرة هي لاش خص تعطى الأولوية، ولكن ملي كتندعم المنح الجامعية راك تدعم طلب العلم، فإذلك ما تدعشم الأسر، طلب العلم، فإذلك التعميم ضروري ولكن يجي في مرحلة ثانية، لأن الآن هو يكون الأصل هو تعميم الفئة الهشة.

إن الجميع يدرك الأهمية التي تكتسبها هذه المنح بالنسبة للطلبة الجامعيين، خصوصا المتعلمين للهوامش والعالم القروي والذين غالبيتهم ينتمون للأسر المعوزة وذوي الدخل المحدود، لذلك فإن أسباب نزول هذا السؤال في هذا الوقت بالذات له سند في كون أن نسبة الطلبة المستفيدين من المنح الجامعية تراجعت بشكل كبير، نموذج أقاليم خنيفرة، الناظور، الدرويش وتطوان ووزان على وجه التحديد، بحيث أن كايئة تقريبا 700 طلب تتوفر فيها شروط الاستفادة ولم تستفد.

السيد الوزير المحترم،

إن الطلبة كانوا يأملون تعميم استفادتهم من المنح الجامعية ليتجاوزوا بتراجع نسبة المستفيدين من المنحة، خاصة وأن غالبية طلبة هذه المناطق ينحدرون من أسر ضعيفة الدخل، علما أنهم يضطرون إلى التسجيل في الجامعات التي تكون بعيدة عن مقر سكنهم.

مشابهة، وكي لا تظل الجامعة والطلبة محتبرا لبعض التجارب الفاشلة. لن نمل من ترديد أن أحدا مداخل التطوير وتحديث منظومة التعليم العالي يمر وجوبا عبر العناية بالشغيلة وتمكينها من كافة ظروف العمل اللائق وتحسين وضعيتها المادية لتحفيزها على الانخراط أكثر في الإصلاح.

نعتبر أنه من الأفضل عدم تشتيت الإمكانيات والموارد التي تعاني من النقص أصلا، وبالمقابل يجب تركيز الجهود لتشييد أقطاب جامعية جمهورية كبرى، يتعين أن تضطلع بالإضافة إلى أدوارها التعليمية بمهام ثقافية وفكرية، نحن في أمس الحاجة إليها.

ختاما، نتساءل، السيد الوزير، عن رفضكم التجاوب مع الطلب المتكرر لإحداث نواة جامعية بإقليم وزان، رغم توفر الوعاء العقاري. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، استنفذتم الوقت وما كايئش إمكانية.. بغيتي تجاوب باقي عندك، السيد الوزير، أسئلة موائية ويمكن تستغل..

إذن ننقل إلى سؤال موالي حول "تعميم المنح الجامعية". أعطيت الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبيسط السؤال. تفضل مولاي مصطفى.

#### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

متى سيتم تعميم المنح الجامعية على الأقاليم الفقيرة، نموذج لإقليم خنيفرة، وزان؟ وما الإجراءات المزمع اتخاذها لإعادة النظر في كل القرارات التي تحد من تعميم المنح الجامعية؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هاذ السنة المقبلة راه احنا غادي نخدمو مع وزارة الداخلية باش يكون عندنا واحد الرؤية اللي تكون ملائمة، هاذ المشاكل اللي كايئة ديال المنح، أنا ملي شفت تعميم المنح الجامعية تخلعت ما يمكنش نديرو التعميم، خصنا

أعطي الكلمة لأحد المستشارين لبط هذا السؤال.  
تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

حسب ما جاء في معرض جوابكم في جلسة عمومية بمجلس المستشارين أن تعديل النظام الخاص بالأساتذة الباحثين وتحسين وضعيتهم الاعتبارية يندرج ضمن أولويات الوزارة، كما أكدتم أنه تم إعداد صيغة من هذا النظام وفق مقارنة تشاركية مع الشركاء الاجتماعيين.

هذا النظام، حسب ما جاء في كلمتكم، سيعمل على إرساء إطار قانوني تحفيزي لهذه الفئة من الأساتذة، مركزا في مضامينه على ثقافة الأداء والمردودية.

اليوم، السيد الوزير المحترم، أولا، نسائلكم عن مجهودات الوزارة لتحسين ظروف عمل واشتغال الأساتذة الباحثين والنهوض بأوضاعهم المهنية والاجتماعية؟

ثانيا، ما هي المكانة التي خصصها برنامج إصلاح الجامعة المغربية لهذه الفئة، باعتبارهم عنصرا أساسيا وفاعلا في أي إصلاح لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي ببلادنا؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

هذا السؤال جاوبت عليه قبيلة، ولكن تقدر ربما نأكد بأن احنا كنامنو بأن ما كينش شي إصلاح إذا ما كانش الموارد البشرية والكفاءات اللي تتطلب هذه الوضعية هاذي، إذن عندنا اعتبار كبير بالنسبة للأساتذة الباحثين وكذلك الإداريين والتقنيين.

أنا كأستاذ جامعي ديمًا كان التميز وديمًا كان الوسط الجامعي، ديمًا كان التحفيز مشروط مع العمل.

اليوم اللي احنا خدامين عليه واللي كينتمو، إن شاء الله، نحاولو نديرو هذا المشروع ديال النظام الأساسي الجديد، راكم ربما انتوما في هاذ الميدان راكم تتعرفو بأن اليوم كانت عندنا (PA<sup>4</sup>)، (PH<sup>5</sup>) و(PES<sup>6</sup>) احنا مشينا

أمام غياب نواة جامعية قريبة من الطالب بعد عزمكم توقيف برنامج إحداث 33 نواة جامعية في غياب أحياء جامعية كافية، تبقى المنحة الوسيلة الوحيدة للتخفيف من أعباء الدراسة الجامعية، وعدم الاستفادة منها يساهم بشكل كبير في تفشي ظاهرة الهدر الجامعي، خاصة في صفوف الطالبات، إضافة إلى إكراهات أخرى مرتبطة بالتحرش والبعد عن الأسرة وعدم الاستفادة من المنحة والسكن الجامعي.

لذا نطالبكم، السيد الوزير، بالإسراع في مراجعة الطريقة المعتمدة في تقديم المنح لفائدة طلبة التعليم العالي، ولما لا تعميمها؟ خاصة وأن أقاليم كثيرة قامت بتعميم المنحة على طلبتها والاشتغال بسرعة على توفير السكن الجامعي من أجل إعطاء فرصة لطلبتنا لكي يدرسوا في أجواء تطبعها الشفافية وجعل الاستفادة من المنح أكثر عدالة.

وفي هذا الإطار، ندعوكم إلى توسيع التنسيق مع مجالس الجهات لتعميم هذه المنحة، بهدف ترسيخ أسس عدالة مجالية في إطار الجهوية المتقدمة التي انخرط فيها المغرب، الهدف من هذا التنسيق..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

السيد الوزير مازال عندكم شوية ديال الوقت.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

المراجعة راني اشترت ليها.

أنا كنوعادم غادي نراجعو الكيفية ديال المنح، ولكن ما تكونوش خاطئين في حقتنا، لأن ما نقصناش المنح زدنا، كانت 395.000 ورديناها 408.000.

هاذ الشي اللي تتقولو ديال بأن كابين أقاليم اللي كانت بالنسبة، ل (pourcentage) هناك (pourcentage) راه ما عندو حتى شي حاجة علمية، راه واحد النهار وقفو وقالو هاذوك الطلبة اللي عمرو قالو 70%، ولا 80% ولا 60%، ولكن هذه السنين الأخيرة، هاذ العام هذ بزاف الطلبة دخلو ل (plateforme)، احنا دبا حليناها قبل دبا شي شهر هذ باش محلولة.

إذن، ملي غادي تشوفو الطلبات غادي يكونو كتار بزاف، وبزاف الطلبة مساكن اللي من وسط ضعيف وما عمروش، ما فراسهومش، أنا دبا عندي طلبات وما عنديش كفاش ندير لهم، هنا خص يكون تحسيس وخصنا نراجعو الكيفية باش كنعطيو المنح، وخصنا نرفعو من عدد المنح.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

إذن ننقل إلى سؤال آخر هذه المرة حول "وضعية الأساتذة الباحثين"، تقدم به مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

<sup>4</sup> Professeur-Assistant

<sup>5</sup> Professeur Habilité

<sup>6</sup> Professeur de l'Enseignement Supérieur

تفضلوا السيد الوزير.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد المستشار،

شرت لواحد النقطة اللي ما غاديش نغيرها فالعقولة ديالي، الجامعة المغربية كتوظف الكفاءات، اليوم عندنا وليدات فالمدرجات، بغيت أحسن أستاذ جامعي فالعالم يكون عندي فالمدرج.

أرسلت دورية للاستئناس لرؤساء الجامعات باش فالتوظيفات تكون توظيفات معقولة وشفافة، ودكتور اللي ما كيتكلمش على الأقل العربية والفرنسية ولا العربية والإنجليزية ولا..، كيفاش بغيتي نديرو فالمدرج الجامعي، واش بغيتي وليداتك يكونو حاضرين؟

الكفاءة هي الأولى، بغينا دكاترة من الجيل الجديد قبل ما يوصلونا، عندنا اليوم دكاترة اللي الحمد لله يقدرو يتباروا ويدخلو للجامعة المغربية، وبغينا تكون الشفافية، وغادي نتبعها بنفسني، رسلتها للاستئناس، ولكن غادي تتبع توظيف بتوظيف، هاذي ما فيها لا نقابة وحتى شي واحد، النقابة متفقة معايا، النقابة ديال التعليم العالي متفقة معايا، لأن خصها تكون الشفافية، هاذ الشي اللي كنسمعو راه كثير، هاذ الشي بغينا نجسبو منو، ما غنحسوش ربما كامل ولكن بغينا نقصو منو، نقدرو ربما ما نتفقوش على شي حوايج آخرين، ولكن على الشفافية ما غنتنازلش عليه. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

ننتقل إلى آخر سؤال فهاذ السلسلة ديال الأسئلة التي استمعنا إليها، والموجهة إلى قطاع التعليم العالي.

هاذ السؤال الأخير يتعلق بـ"مصدر النواة الجامعية والكليات المتعددة الاختصاصات"، تقدم به الفريق الحركي، لذلك أعطي الكلمة لأحد المستشارين من هاذ الفريق لتقديم هاذ السؤال. تفضلوا السيد الرئيس.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أمام تردد الحكومة في الكشف عن موقف واضح عن مآل الكليات المتعددة التخصصات ومختلف المؤسسات الجامعية الملتمزم بها في المرحلة السابقة، ولأن المبررات المقدمة غير مقنعة، نعود مرة أخرى لنسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن مآل هذه المشاريع الجامعية المهمة في العديد من الأقاليم.

في واحد التوجه اللي تكون فيه (Maître de Conférence) و(PES) ويكون التحفيز والتميز هو اللي غادي يكون الأساسي بالنسبة للنظام الأساسي الجديد.

اللقاءات راهم يعني مكثفة، وتنظن بأن غادي نوصلو للحل اللي غادي يرضي الجميع. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.

التعقيب السيد المستشار، تفضل.

### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

كما تعلمون أن موضوع الأساتذة الباحثين تحول الآن إلى موضوع الساعة بين الأساتذة والوزارة، وامتد النقاش حوله إلى درجة أنه أصبح يلقي بظلاله على مسار الدراسة بالجامعات المغربية، حيث أن النقابات تعلن بين الفينة والأخرى عن إضرابات، الشيء الذي يؤدي إلى توقف الدراسة لمدد متباعدة وفي أوقات عصبية، غالبا ما تتزامن والامتحانات والاستعدادات لنهاية السنة الجامعية

### السيد الوزير،

إن هذه الفئة من الأساتذة تأمل كثيرا في تسريع الحكومة بإصدار نظام أساسي للأساتذة الباحثين، استجابة لتطلعاتهم ومطالبهم، خاصة وأن تصريحكم مؤخرا، السيد الوزير، حول إعداد مشروع النظام الأساسي ونصوص تطبيقية المرتبطة به، بعث بشيء من الأمل لدى الأساتذة الباحثين، لكن عامل الزمن والتأخير أثار التوتر بين الوزارة والأساتذة، ومما زاد من حدة الأمور منشوركم الموجه إلى رؤساء الجامعات المتعلق بالتوظيف، حيث اشترطتم إتقان المرشحين حملة الدكتوراه باللغة العربية، لغة أجنبية أخرى، وهو الأمر الذي لا ينسجم مع المنطق، لأن الطلبة يدرسون بلغة واحدة طيلة مراحل التكوين الجامعي إلى حين الحصول على الدكتوراه.

وبغض النظر على المواقف المختلفة والمتباينة بين الهيئات النقابية للأساتذة الباحثين والوزراء، فإننا من موقعنا كمنتخبين ناشدكم، السيد الوزير، الأخذ بالحسبان عامل الزمن، وتؤكد على تسريع إخراج هاذ الملف للوجود مراعاة لهاته الفئة من الأساتذة، لما لهم من دور أساسي ومحوري في مستقبل الجامعة المغربية. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، هل لكم تعقيب أو رد؟

برؤية إستراتيجية لإصلاح محددة بأجندة زمنية وبقانون إطار، مما يفرض تجاوز منطق التشخيص ومواصلة الإصلاح، مستحضرين في هذا الإطار ما جاء في إحدى الخطب السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، حيث قال جلالتة:

"ذلك أنه من غير المعقول أن تأتي أي حكومة جديدة بمخطط جديد، خلال كل خمس سنوات، متجاهلة البرنامج السابق، لذا فإنه لا ينبغي إقحام القطاع التربوي في الإطار السياسي المحض، وأن لا يخضع تدبيره للمزايدات أو الصراعات السياسية"، انتهى نطق صاحب الجلالة، الملك محمد السادس نصره الله.

ثانيا، كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، المؤسسات الملتزم بها وعددها 34 ليست كلها كليات متعددة التخصصات، وعلى هذا الأساس كين واحد العدد ديال المؤسسات هي بالأهمية بمكان، احنا ما نتقولش باش نكونو كل إقليم أو لا كل اسم نعطيه كلية أو لا جامعة.. بل ضمنها العديد من المدارس العليا للهندسة والعلوم التقنية ومهن الرياضيات والعلوم التطبيقية والتكنولوجية والعلوم الاقتصادية والقانونية والشرعية وغيرها، والتي تمت برمجتها بمقاربة مجالية، تراعي الخصوصيات الإقليمية، وحظيت بموافقات رسمية لمجلس الجماعات والسلطات العمومية وبدعم مالي من الأقاليم. وأتم، السيد الوزير، خصكم..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، هل هناك رد؟

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

الرد اللي غادي نرد وهو، كيف ما قلت السيد المستشار، أنا متفق معك هاذ الميادين هاذي ما فيهاش السياسة، خصنا نكونو عند حسن الظن ديال سيدنا الله ينصره، وخصنا يكون رأسال بشري مكون أحسن تكوين، الإنسان يكون مَمَكَّن.

لحد الساعة، أنا نتقول لكم بأن كين تصميم مديري وطني على جميع التكوينات في المغرب، وخصنا نتعاونو كلنا باش اللي بغيتها لولدك تبغيا لوليدات الناس اللي ما تخالمش، هذا هو اللي بغيت تقول لك السيد المستشار. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وبذلك نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل لسؤالين موجهين لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وبهذه المناسبة نرحب بالسيد الوزير معنا في هذه الجلسة والسيد وزير العدل والسيد الوزير المكلف بالميزانية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

من أولويات هاذ الوزارة هي إرساء تصميم مديري وطني لعرض التكوينات، وفق مقارنة استشرافية لرصد الحاجيات الحالية والمستقبلية لمختلف القطاعات الإنتاجية من حيث الرأسال البشري.

غادي نرتكزو على المخرجات ديال اللقاءات الجهوية، اليوم ما كينشي نواة اللي لغنيها، حتى حاجة ما ملغية، احنا درنا غير (moratoire) حتى نساليو النقاش ونديرو التصميم المديري.

هاذ الكليات المتعددة التخصصات اللي كينة واللي خدامة، خصنا نتعاملو معها باش نعاونو ويرجعو هاذ النواة وهاذ الكليات، حتى هوما نعطيوهم الوسائل باش يخدمو ويكونو التكوينات اللي كينين فيهم يكونو بحال التكوينات اللي كينين في المدن الكبرى، واعتبار الجهة شريكا، أي حاجة خصها تدار غنتفاهمو مع الجهة أشنو هو التصور ديال الجهة، وأشنو هو التصور الوطني.

هاذ الشي كلو احنا جابين ليه، ولكن أي نواة كينة أو أي كلية متعددة التخصصات اللي كينة اليوم غادي نتعاملو معها باش نتعاونو، باش يوليوا مركبات جامعية.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتفضل، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الوزير،

نعود مرة أخرى لفتح موضوع المؤسسات الجامعية الملتزم بها في المرحلة السابقة، في ظل عدم وضوح موقف الحكومة المطبوع بالتردد.

وأتم، السيد الوزير، دبا كتقولو بأن ما كين حتى شي إلغاء، نتمناو هاذ المسائل، وكيف ما جاء في التعقيب ديال السيد المستشار بأن كين عدم الرؤية أو غياب الرؤية للحكومات السابقة، نتمناو من هاذ الحكومة تكون عندها رؤية واضحة وصادقة، ونتمناو من الكلام ديالكم يكون، السيد الوزير.

أولا، كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، قطاع التربية والتكوين مؤطر

مراكش والصويرة ومؤسسة إدماج السكن بالنسبة لمشاريع مدينة الدار البيضاء.

وقد أسفرت المجهودات المبذولة منذ سنة 2011 إلى حد الآن على تأهيل 1382 مسجدا من أصل 3665، بكلفة إجمالية تقدر بـ 2 المليار و 412 مليون، وإنجاز خبرة تقنية لـ 5029 مسجد، بكلفة إجمالية بلغت 152 مليون درهم.

بالنسبة للمساجد المغلقة المتبقية والتي تناهز 2283، لأن من 11 قلت لكم تقريبا كل سنة تتراد واحد 200، فمتوزع كالتالي: 539 في طور التأهيل بكلفة إجمالية قدرها 1 مليار و 32 مليون، 519 مسجد في إطار الدراسات والتراخيص، وبالرغم من المجهود المالي الذي بذلته الدولة ومساهمة المحسنين لتأهيل المساجد المغلقة لازال هناك 1225 مسجدا يتطلب تأهيلها حوالي مليار درهم.

والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد صبحي:

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على اهتمامكم وأنكم لا تدخرون جهدا في مهمتكم، وكنشكروكم على الأرقام التي اعطينتونا والعدد ديال المساجد والمبالغ المالية، إلا أنه، السيد الوزير، كإين واحد النقط التي بغيت نشر ليها لأنه فاش تبتقل شي مسجد كيخلق واحد الأزمة ديال المصلين، لأن مولفين واحد المسجد فواحد الحي وذيك المسجد فاش كيتعلق على أساس أنه يتصلح ما تتعطاش واحد المدة زمنية، كإين المساجد التي مغلوفة أكثر من 5 سنوات ما هي تصلحات وما هي تبنات، وهذا تيخلق واحد الأزمة، وكإين بعض الجمعيات، السيد الوزير، التي كتساعد كتبغي تصلح مساجد طبعا تحت الإشراف دياكم، ولكن تتلقاها عندها واحد الإجراءات روتينية، خصوصا أن المساجد التي تتكون بعيدة من المراكز ديال المندوبيات سير وأجي تدير واحد العجز، كإين محسنين على طريق الجمعيات وطبعا تنكرر، السيد الوزير، تحت الإشراف دياكم ولكن ما كرهناش، السيد الوزير، تبسطو هاذ المساطر هاذي.

كإينة واحد النقطة، السيد الوزير، ولو أنها غير مشار لها في السؤال هي المدارس العتيقة، المدارس العتيقة، السيد الوزير، بغيناكم السيد الوزير تعطيوها واحد الاهتمام ديالها، خصوصا كهنضر على الجهة ديال مراكش- تانسيفت أنها فيها مدارس كثيرة، وفعلا المحسنين والجمعيات قامو بالإصلاح ديالها، ولكن ما كافيش وكنشوفو شي مدراس عندها تاريخ، نطيك على سبيل المثال المدارس العتيقة ديال سيدي عبد الله السكياطي بإقليم

إذن على بركة الله نتقل إلى هذين السؤالين، ونستهلهما بسؤال أول حول "برنامج الوزارة لتسريع وثيرة إصلاح المساجد المغلقة". وأعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لبسط هذا السؤال.

#### المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لازالت العديد من المساجد التي تم إغلاقها من أجل الإصلاح تنتظر تسريع هذه العملية حتى يتم فتحها في وجه المصلين.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

#### السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وفريقه.

فيما يتعلق بهذا السؤال، كإين تقريبا 9 ملايين ديال الأمتار مربعة ديال المساجد، الحمد لله، 9 ملايين بمعنى كنتساءلو كيفاش يمكن أن الواحد يدير أسمو ديالها، المتابعة ديالها وكلمها، ولاسيما في العالم القروي قديمة، وفي الطبيعة، وفي العالم كذلك الحضري كإين عدد ديال المشاكل.

ففي إطار تحسين حكمة تدير برنامج تأهيل المساجد، قامت وزارة برصد اعتمادات مالية مهمة تقدر بـ 300 مليون درهم سنويا، لكن هنالك تقريبا 200 حتى لـ 250 مسجد جديد يعلق، فالوزارة ما بين أنها تبني مساجد جديدة أو تصلح المساجد التي خصها تصلح وبين أنها يالاه تتواكب هاذ العملية.

ومع ذلك عملت على:

- تعزيز آليات تنفيذ البرنامج وتحسين التأطير التقني للمندوبيات الجهوية والإقليمية؛
- ووضع مساطر وبرامج معلوماتية خاصة بتنفيذ البرنامج وتقييم نجاعتي؛

- وإبرام اتفاقيات التعاون مع عدة مؤسسات عمومية وشبه عمومية، كالوكالة الوطنية للتجهيزات العمومية، ووكالة رد الاعتبار وإقناذ مدينة فاس بالنسبة لمشاريع فاس ومكناس، ووكالة تنمية أقاليم الشمال بالنسبة لمشاريع جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، مؤسسة العمران بالنسبة لمشاريع مدينتي

بين الأئمة ديال العالم القروي والأئمة ديال العالم الحضري فيما يتعلق بالوضعية ديابلهم الإدارية، وربما الأئمة ديال العالم القروي عندنا واحد النسبة تقريبا أكثر من 70% اللي ساكنين فالجامع وطبعا الآن مع التوزيع ديال الكهرباء كيمتنعو بالسكن والكهرباء.

أما بالنسبة لجميع الأئمة ومن ضمنهم الأئمة ديال العالم القروي راه الاعتمادات السنوية التي تترصد لهم راه 1.93 مليار درهم في السنة: مكافآت، مليار و601 مليون والتغطية الصحية 229، والتكوين 104 ملايين.

على المستوى المادي، مكن المجهود المادي الذي بذلته الوزارة من رفع قيمة المكافآت الشهرية تدريجيا ليصل مبلغ الزيادة الإجمالية التي أمر بها أمير المؤمنين حفظه الله بحلول سنة 2022 إلى زيادة على ما كان 1200 درهم بحيث أصبحت المكافأة الشهرية الدنيا تتراوح ما بين 2300 و2600 درهم بالنسبة لمن يزاوّل الإمامة وحدها، في العالم القروي كل إمام في الغالب يزاوّل الإمامة والآذان والخطبة بمعنى كتزاد لو اسمو ديالها، و2500 و3700 درهم بالنسبة لـ 78% الذين يجمعون بين الإمامة ومهام أخرى.

على المستوى الصحي نتعرفو بأنه تيمتنعو بواحد النظام صحي ما كايش حتى عند الموظفين الآخرين.

على المستوى الاجتماعي، بالنسبة للجانب الاجتماعي ومنذ سنة 2011 يستفيد جميع القيمين الدينيين من خدمات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين ويصرف إعانات مادية عن العجز والوفاة ومساعدات مالية بمناسبة عيد الأضحى والزواج إلى غير ذلك. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.  
الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، أشكركم السيد الوزير على الوفاء ديالكم بأن تعود، لأن سبق طرحنا هذا السؤال في علاقة بسؤال آخر ولكن فضلتم أنكم تجيبو مباشرة وتجاوبو على هذا السؤال.

إذن في البداية ما يمكن لنا إلا نوهو بالمجهودات اللي كتقوم بها الوزارة ديالكم هي جهود جبارة، تنفيذنا لتعليمات أمير المؤمنين الساهر على الأمن الروحي ديال المملكة، إذن هذه السياسة التي لامست جوهر الإشكاليات اللي كيعاني منها الأئمة بصفة عامة، مثنين الجهود التي تقوم بها مؤسسة

الصورة اللي قرا تحت يده تقريبا بعض العلماء الأجلاء، ولكن كشوف أنها فحال الأطلال، نتطلبو منكم السيد الوزير تدخلو فهاذ الأمر. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

السيد الوزير، عندكم رد؟

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فيما يتعلق بالمساجد عندنا واحد المسطرة ديال أشنو اللي نسبقو والي ما نسبقوش حسب الإمكانيات اللي عندنا، المسجد اللي تيكون حدا واحد المسجد معين وكيمكن يمشيو ليه الناس وكتعرفو بأن في الدين من الأفضل أنك تمشي للجامع ولا تمشي للفران كيف ما تقولو، لأن الخطوات للجامع.. هاذ الشي ماشي بعينا نبعو الجامع على الناس، ولكن راه عندنا واحد المسطرة باش كيمكن نسبقو هذا على هذا، ومع ذلك راه احنا مغلوبين كيف ما قلت ليكم، لأن كاين الزيادة كل سنة، علاش سبقت وقلت أن حوالي 9 ملايين ديال الأمتار؟ بمعنى الصيانة ديال 9 ملايين ديال الأمتار ديال بناية تقارونها مثلا بالصيانة ديال البنائات الإدارية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

نظرا لأهمية المعلومات درنا شوية ديال المرونة واحد 30 ثانية، ومازال عندو سؤال ثاني ننتقل إليه، ويتعلق بـ "وضعية الأئمة بالعالم القروي". أعطى الكلمة لأحد المستشارين أو المستشارات من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال. تفضلي الأخت فاطمة الحساني.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

يعاني مجموعة من الأئمة، وخاصة بالوسط القروي، من ظروف اجتماعية ومادية صعبة، ما هي الإجراءات المزمع اتخاذها للنهوض بوضعية الأئمة بالعالم القروي؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيدة المستشارة المحترمة على سؤالها، ما بقاش عندنا فرق ما

شي قواعد، الآن خاضع لقواعد 100% بحيث الجماعة لم يعد لها أن تعني ولا أن توظف إماما، ما بقاش هاذ الشي هذا نهائيا، والحركة كانت تبتحلوو تقريبا 10.000 الأئمة تيغيرو الأماكن دياهم، الآن ما يمكنش أي إمام يغير يدخل للمسجد أو لا يخرج منو إلا بموافقة الوزارة مع وجود واحد الحركة انتقالية اللي هي طبيعية وعادية عندما تكون الأسباب.

لذلك، هاذ المسألة هاذي تنضبها شيئا فشيئا، وإنما هو واحد العالم كان خارج تماما عن الضوابط؛ الآن، الحمد لله راه منضبط تقدر نقول لك 90%.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا إذن، السيد الوزير، على الرد، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

#### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الشفوية المبرجة في هذه الجلسة. وننتقل إلى طلبات تناول الكلمة في نهاية الجلسة، جلسة الأسئلة الشفهية، ونشكر الحكومة على تجاوزها للتفاعل مع أربع طلبات، نستهلها بطلب تناول الكلمة الأول الموجه إلى الحكومة في شخص السيد وزير العدل حول "حالة القلق التي يعيشها موظفات وموظفو المحاكم من جراء تأخر إعلان نتائج الترقى بالاختيار في صفوف هيئة كتابة الضبط". وأعطي الكلمة لممثل مجموعة العدالة الاجتماعية لتناول الكلمة في حدود دقيقتين.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيد الرئيس،

الشكر موصول للسيد وزير العدل الذي قرر التفاعل مع طلب تناول الكلمة باسم مجموعة العدالة الاجتماعية، حول الموضوع الذي أشترتم إليه المتعلق بـ "حالة القلق التي يعيشها موظفات وموظفي هيئة كتابة الضبط جراء التأخر في إعلان نتائج الترقى بالاختيار".

الإعلان عن اللوائح الأولية بأسماء الموظفين المؤهلين للترقي في الدرجة خارج وداخل نظام الحصيص المستوفي للشروط النظامية تم الإعلان عنها منذ تاريخ 2021/10/29، ولم يتم الإعلان عن النتائج إلى غاية اليوم.

طبعاً، تأخر الإعلان عن هذه النتائج له انعكاسات اجتماعية ومهنية على المعنيين بهذه الترقية، خاصة في ظل انعدام التواصل بين الإدارة وبين الموظفين بخصوص أسبابه، وهي فرصة نتيجها اليوم لكم، السيد الوزير، من أجل التواصل مع هذه الفئة.

طبعاً، اللوائح المعلن عنها للمعنيين بالترقي بالاختيار برسم السنة المالية 2021 تهم عددا كبيرا من موظفي هيئة كتابة الضبط وفي مختلف درجاتها، بما

تجد السادس في سبيل تحسين وضعيتهم.

فإذ نثمن عاليا كل الإجراءات التي ساهمت في الرقي بمستوى عيش الأئمة والقيمين الدينيين ووصولهم على تغطية صحية متكاملة في العالم الحضري، نؤكد أن الوضعية في العالم القروي مختلفة تماما، بحيث، السيد الوزير، نجد هذه الفئة تعيش اللا استقرار واللا يقين على مستقبلها.

لهذا، فمن هذا المنبر نطالبكم بإلاء اهتمام أكبر وعناية أفضل تشييدا وتجهيزا وتدبيراً، فلا يعقل، السيد الوزير، أن يبقى مستقبل الإمام بالعالم القروي رهينا بمزاجية جماعة، حيث أن مجرد سوء تفاهم بين أعضاء شي قبيلة وداخل دوار كيعصف.. كيمكن لو أنه يخرج ذاك الإمام من ذاك المسجد وكيعصف بالحقوق ديالو والمكتسبات ديالو، مما يؤدي إلى توقف أو تجميد محام الإمام وينتج عن ذلك بين عشية وضحاها أن كيصبح بدون دخل، بدون تغطية صحية، أكثر من ذلك، أنه الأسرة ديالو كيصبح حتى هي غير مستقرة، وأكثر من هذا أنه كيفقد ما يسمى ما عندوش الإمكانية أنه يدخل مباشرة للمسجد، وإنما خصو يعمل واحد ما يسمى بالتكوين المستمر واحد 3 أشهر، وفي هذه اللحظة ما عندوش تغطية صحية إذن، فكما حدث مؤخرا مع الإمام اللي تم تصويره بشفاون وهو كيضرب الفلقة لواحد الطفل وتعرض لهجوم شرس وكانت الزجر ديال الوزارة دياكم، واحنا كنفقدو هذا الموقف وإن كنا من الراضين لمثل هذه الممارسات اللي شرب عليها الدهر، تجاوزها الزمن.

فإننا في هذا الوقت كنبطبو، السيد الوزير، كنبطبو منكم صون كرامة هاد القيمين الدينيين والأئمة لما في ذلك من الحفاظ على الأمن الروحي ديال المملكة، وأنا هاذ الناس كيخصهم تكون عندهم ظروف مريحة باش يشتغلو بشغف وباش يشتغلو كذلك وخصوصا في العالم القروي، حيث شوية الظروف صعبة.

إذن هما مستعدين يشتغلو ولكن اليوم هوما عندهم مطلب كذلك أساسي هو، أولا، تفعيل المذكرة اللي عندكم انتوما في الوزارة اللي تطالب بتثبيت هاذ الأئمة داخل المساجد ولو بشي شراكة مع السلطات المحلية، لأن مؤخرا تعرض واحد الإمام خرجوه وجا القايد باش يحاول أنه يدخل في هاذ الشي وما استطعش أنه.. لأن كايئة واحد القوة معنوية ربما عند الجماعة وكنتغيب هذه المذكرة وهذه التدابير اللي كتحاول تحافظ على المصالح والمكتسبات ديال هاذ الأئمة.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير في إطار الرد، في بعض الثواني.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فيما يتعلق بهذا العالم ديال الأئمة كان في واحد الوقت ما خاضع حتى

نموذج، تيجيني التقيط ديال الموظف عندو 19.5% وتيجيني شكايه ديال نفس المسؤول تقول فيها راه ما تيجيش وما تيحضرش وكذا، ها هو عاطيه نقطة 19، 20 راه هو ما تيحضرش ما تيجيش، خوذ قرار أنت أش غادي تدير، تتجيك التقيطات كلها فيها 19 و19.5، 19.5 وكلهم تيشتكبو، نكونو موضوعيين، هاذ المسألة ديال التقيط خصنا نعيدو فيها النظر، ما يمكنش تبقى تاخذ 19، 19، 19، 19 لأنه هاذ المسؤول ما بغاش يتحمل المسؤولية.

انتهى الوقت، كان مازال فيا اللي يهضر ولكن اللي اعطى الله هو هذا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

إذن ننقل إلى 3 طلبات توصلت بها الرئاسة، دائما طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي:

- الطلب الأول: تقدم به فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، حول موضوع "الإجراءات والتدابير المتخذة لتشديد المراقبة الجمركية للإرساليات التي تتعلق بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية"؛

- والطلب الثاني: تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "المرسوم رقم 2.22.438 المتعلق بتغيير المرسوم الصادر في 9 أكتوبر 1977 بتطبيق مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة، الراجع لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، الهادف إلى استثناء صراحة المعاملات المنجزة عن طريق المنصات الإلكترونية من الإعفاء من الرسوم الجمركية عند الاستيراد"؛

- والطلب الثالث: تقدمت به مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي حول موضوع "مصادقة الحكومة على فرض الضريبة على التجارة الإلكترونية بموجب المرسوم المصادق عليه في المجلس الحكومي ليوم الخميس 16 يونيو 2022".

هذه الطلبات الثلاث أحييت داخل الأجل على الحكومة، والحكومة عبرت مشكورة عن قبولها للتجاوب مع هذه الطلبات، وبهذه المناسبة نشكر السيد الوزير المكلف بالميزانية، وأعطى الكلمة في البداية لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في حدود دقيقتين لتناول الكلمة. تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة هناء بن خير:

صادق المجلس الحكومي على المرسوم رقم 2.22.438 بتغيير المرسوم رقم 2.77.862 بتطبيق مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة الراجعة لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، والذي يروم إلى تشديد المراقبة الجمركية للإرساليات التي تتعلق بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية، وهو الأمر الذي أثار استفسارات وأسئلة وقلق لدى العديد من المواطنين

يطرح هاذ الموضوع المتعلق بالترقية بالاختيار عدة تساؤلات حول معايير ومقاييس المفاضلة بالترقي بالاختيار في الدرجة، حيث وإن كانت الإدارة تملك سلطة تقديرية منحها المشرع لها، لكن هذه السلطة تبقى مقيدة بالتطبيق السليم للقانون وبتحقيق الشفافية وتكافؤ الفرص والعدل والإنصاف، طبقا للمادة 34 من قانون الوظيفة العمومية.

وهنا نستدعي معكم، السيد الوزير، ما قضى به حكم صادر عن المحكمة الإدارية بمكناس، الذي أزم وزارتك بوضع وتحديد معايير ترقية الموظفين، كما قلت في البداية، ننتظر تفاعلهم، السيد الوزير، بما يطمئن هذه الفئة التي تشكل العمود الفقري لمنظومة العدالة ببلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في حدود دقيقتين.

#### السيد عبد اللطيف وهي، وزير العدل:

شكرا السيد المستشار.

في الحقيقة هذا النقاش خصو يكون مع النقابات، اليوم التقيت مع الفيدرالية ومع الجامعة وغدا غادي نلتقي مع الكونفدرالية، ونعتقد أن المشكل ديال هاذ الشي ديال التقيات هي ذيك السلطة التقديرية اللي تعطات للإدارة.

دائما تنطرح السؤال أشنو هي الوسائل باش نضبطوها باش ما توليش هذيك السلطة التقديرية داخلة فيها مجموعة العناصر الأخرى الذاتية، تناقشو في هاذ الموضوع هذا، وقلنا اللائحة ولكن هذيك اللائحة اللي طبقا للفصل 34 من الظهير، درنا واحد اللائحة لدراسة عميقة كينص عليها الظهير، ولكن في آخر المطاف، راه الوزير كايين فوق ما تيعرف أش كايين تحت، قليل باش.. تيصو يقبل على المعلومات باش يعرف أشنو كايين تحت.

لذلك، أنا تنشرط وتنفرض باش يكون هناك معايير محددة تكون متوفرة باش يمكن لنا نطبقو عليها باش يمكن لي نراقب هذالك اللي تيدير هذيك اللائحة ديال التقيات، وهاذ الشروط مشحال كان عليها نقاش كبير وطويل مع.. تنوصلو واحد المجموعة ديال المعايير وديال الشروط وتنحاولو إلى حد كبير أنه.. ودرنا واحد الاجتماع 17 يونيو مع أعضاء اللجن الإدارية المتساوية الأعضاء والي بالمركزية باش، أولا، يوافقو لنا على هاذ المعايير، لأن وخا تدير الإدارة المعايير كتديرها ذاتيا، خص هذالك أعضاء (اللجنة) متساوية الأعضاء يوافقو على هاذ المعايير هذا باش ترد عليهم باش يمسيو يقبلو على الموافقة ديال هاذ اللجن المتساوية الأعضاء على هاذ المعايير هذا، ثم طرح مقترح الإدارة وافقو عليه وتحدد الأسبوع الأول لشهر يوليو المقبل لبت في الترقية بالاختيار، وغادي نمشي في هاذ الاتجاه.

ما غتكونش الموضوعية 100% هذا هو المشكل، لأنه غادي نعطيك

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.  
الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي في حدود دقيقتين.  
تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

شكرا السيد الرئيس.  
السيدان الوزيران،  
السيد الوزير المحترم،

لقد صادقت الحكومة في المجلس الحكومي ليوم الخميس 16 يونيو 2022 على مشروع المرسوم رقم 2.22.438 بتغيير المرسوم رقم 2.77.862 بتطبيق مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة، والذي يهدف إلى تشديد المراقبة الجمركية للإرساليات التي تتعلق بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية، عبر تغيير مقتضيات الفصل 190-ج-2 من المرسوم رقم 2.77.862 المذكور أعلاه، بهدف استثناء المعاملات المنجزة عن طريق المنصات الإلكترونية من الإعفاء عن الرسوم الجمركية عند الاستيراد، بصرف النظر عن قيمة هذه الإرساليات.

وقد أثار هذا الموضوع تحولات كبيرة لدى العديد من مستعملي التجارة الإلكترونية، نظرا لما لها من انعكاسات وآثار مرتقبة على أسعار وتكاليف هذا النوع من التجارة، الشيء الذي سيؤثر لا محال على قيمة الرواج التجاري الإلكتروني، هذا الأخير الذي عرف تزايدا في السنوات الأخيرة بفعل الإجراءات المرتبطة بكورونا.

ولأجله، نلتمس من السيد الوزير المنتدب المكلف بالميزانية توضيح ملاسبات وحيثيات هذا القرار الحكومي وتنوير الرأي العام الوطني، درء لأي تأويلات أو تفسيرات مغرضة.  
شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.  
إذن الكلمة للحكومة، لكم الحق السيد الوزير في ستة دقائق، وأفضل أن تجيبوا من المنصة إن أردتم ذلك.

**السيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدات والسادة المستشارين، على هذه التساؤلات، لتمكين الحكومة من الإجابة وإعطاء كل التوضيحات المرتبطة بهذا الموضوع، وعبركم بطبيعة الحال، وضع الرأي العام الوطني في حقيقة وجوه الموضوع.

الموضوع اليوم، نبدأ من المنطلق هو أنه في مدونة الجمارك كان واحد التسهيل معين في حدود 1250 درهم، كل عملية تهم أي سلعة بأي طريقة،

والمواطنين.

وقصد توضيح مضامين هذا المرسوم وإزالة اللبس عن الأهداف منه، جاء طلبنا لتناول الكلمة حول هذا الموضوع، آملي أن يساهم جواب الحكومة في تقريب مضامين هذا المرسوم من الرأي العام.  
ولأن الشيء بالشيء يذكر فإننا ننتهز هذه الفرصة لمضاعفة الجهود المبذولة لتطوير وتحديث التواصل الحكومي، وذلك بغية سد الباب أمام الإشاعات وسوء الفهم.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.  
الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين كذلك.  
تفضلي السيدة الرئيسة.

**المستشارة السيدة أمال العمري:**

بداية، بغيت نشكر السيد الوزير للتعامل الإيجابي مع طلب الكلمة الي غادي ناخذوها بخصوص المرسوم الي أخذته الأسبوع الي فات والي كيدف لإخضاع المعاملات عبر المنصات الإلكترونية الأجنبية للرسوم الجمركية بعدما كانوا مستثنين في حدود مبلغ معين.

وإذا كان فريق الاتحاد المغربي للشغل كينفهم أن هذا الإجراء من شأنه أنه يوسع الوعاء ديال المداخل الجمركية لفائدة الخزينة العامة، إلا أن مثلا حماية التجارة والصناعة المحليتين الي جات في التعليل كنعرفو بأنه هذا الإجراء ما غاديش يكفي طبعا وأنها كينصها سياسة مندججة، وكين إشكال آخر بلادنا مرتبطة باتفاقيات التبادل الحر واش هذا الإجراء ما غاديش يكون يعتبر خرق لمبدأ حرية المنافسة عبر توجيه المواطنين نحو المنصات المحلية بدل الأجنبية؟

كأين كذلك واحد العدد ديال علامات الاستفهام، السيد الوزير، فالعديد من المواطنين وخاصة الشباب كيقنتيو منتوجات غير متوفرة في السوق الوطنية ولا عموما منتوجات سلع بأسعار مخفضة، وبالتالي واش هاذ الشيء ما غاديش يجد من حرية المستهلك في التسوق عبر منصات التجارة الدولية؟

من جهة أخرى، لا شك أن هذا الإجراء سيكون له تأثير سلبي على الآلاف من الشباب المغاربة الي في ظل ارتفاع نسبة البطالة، خاصة في هذه الظرفية الاستثنائية وطبعا غلاء المعيشة، توجهو لهذه المنصات كيشريو وكيعاودو يبيعو.

فبغيناكم، السيد الوزير، تعطبونا إجابات شافية عن الجدوى من هذا الإجراء الي اخذتيوه الأسبوع الي فات، والي غيدخل حيز التنفيذ بداية يوليوز القادم.

شكرا السيد الوزير.

ليه شي دواء ولا فذاك الشي اللي أقل من 1250 درهم لن يؤدي أي ضريبة جمركية، غادي يبقى كيستافد من الإعفاء، ولكن اللي بغا يدير التجارة يخلص بحالو بحال الناس اللي تيارسو التجارة متاع نفس المادة ويكون ف (l'équité fiscale)، والله يعاونو لأن ذاك التاجر المهيكل تخلص (la patente) وتتقولو لو إلى عندك (comptabilité) خالص لينا (l'IS<sup>7</sup>) إلى غير ذلك، ودبا قلنا ليه راك (CPUSTE)، خصك تديكلاري باش تخلص (la protection sociale) إلى غير ذلك، ما يمكنش يكون عندنا الكيل بمكيالين.

ثم هاذ المسألة هاذي راه اللي طور ولا غادي يطور التجارة عبر منصات التواصل الرقمي راه ماشي في صالحه، لأن غادي يخلص الضرائب، (donc) اليوم سنضع الجميع على قدم المساواة.

الإنسان اللي تيجيب واحد السلعة معينة بأي شكل من الأشكال بما فيها الشراء عبر المنصات الرقمية، خصو يأدي الضرائب، وهذه هي حقيقة الأمر، والهدف من هاذ الشي أنا قلت ليكم واحدة فهاذ الشركات اللي ولت معروفة على الصعيد العالمي في 10 سنوات الرقم ديال المعاملات ديالها بلغ 100 مليار دولار، 100 مليار دولار، والاتحاد الأوربي وضع (TVA<sup>8</sup>) ضريبة على القيمة المضافة على هذه المشتريات بمختلف أصنافها، والمكتب العالمي للجمارك هو بصدد دراسة مختلف الأشكال لتقنين هذه التجارة التي أقول أنه لا يعقل أن نعمل بتشريعين، تشريع كصادقو عليه وفيه واحد الرسوم ديال 68%، وعمليات كتنشوفوها يوميا أنه تمارس في تجارة غير مهيكلية، ولكن أرقام معاملاتنا صافي ولت تتنافس التجارة المهيكلية وتنشوفوها وما تتخلص ولا شيء.

وهاذ الإجراءات احنا نقولو اليوم للناس غادي يبدأ في فاتح يوليوز، هذاك الشي اللي كان شراوه من قبل ملي ما كانش هاذ الوضوح فالقانون ولو أن المرسوم السابق الهدف منه كان واضح هو هذا، كتنقولو يا ودي هذاك الشي اللي تيدار بين الأشخاص الناتيين هو اللي معنى ماشي التجارة، ولو بهكذا كتنقولو يا ودي هاذ الإجراء ما يبدأ حتى لفاتح يوليوز واللي جاب شي سلعة يخرجها.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، شكرا.

فتحتي الشهية للسادة المستشارين إلى غاية أنهم طلبو مني إضافة مزيد من الوقت لكم لتشفي غليلهم حول هذا الموضوع اللي فالحقيقة يستأثر باهتمام الجميع.

شكرا لكم، السيد الوزير، على هاذ الجواب.

كانت كتنزل القيمة تناعها على 1250 درهم كتنقولو بأن الثمن زهيد، وتتعلق خاصة بودائع كتنصيفها سواء الجالية المغربية المقيمة بالخارج أو العائلات فيما بينها، وبالتالي ما كتنخضعش لأي رسم جمركي حتى لحدود 2018، هاذ الإرساليات كان العدد تناعهم 2.8 ديال مليون إرسالية، في سنة 2021 هاذ العدد انتقل إلى أكثر من 6 ديال مليون إرسالية، (donc) انتقلنا من 2.8 إلى أكثر من 6 مليون إرسالية، وفي قلب ذوك 6 مليون ديال الإرساليات، كابين أكثر من 4 ملايين متاع المشتريات التي تتم عبر المنصات الإلكترونية، القيمة متاع هاذ الإرساليات تجاوزت 2 ديال مليار تناع الدرهم.

وتبين بالواضح وبعد القيام بعمليات التدقيق اللازمة، أن الناس كيلجؤو سواء ل (la sous facturation) كينقصو القيمة الحقيقية للفاتورة باش يبقاو ف 1250 أو لتشتيت وتنوع المومنين، وتتوجه هاذ البضائع للناس الذين يمارسون تجارة في نوع من أنواع السلع.

أمام هاذ الحالة، أشنو هو الخيار؟ أولا، القانون والمدونة ديال الجمارك خصها تضمن المساواة أمام القانون للجميع، ما يمكنش واحد السيد كيجيب هذيك السلعة ف (conteneur) ويخلص عليها 68% لما يتعلق الأمر بالصين، وفي نفس الوقت واحد كيجارس التجارة في نفس المواد ويخلص عليها وما يخلص عليها لا شيء، لأن القيمة كما قلت ولينا كتنكلمو على الملايير متاع الدرهم.

(donc)، أمام هاذ الوضعية إلى ما رجعناش هاذ العدالة الجبائية وحمينا هاذ التجارة الداخلية اللي هي اللي كتنشغل الملايين ديال المغاربة، التجارة الداخلية، وهي اللي كتنخلي الصناعة أو ما تبقى منها خاصة ف (textile) واللي تشغل مئات الآلاف من المغاربة، نخليوه غير في وضع قانوني، لأن في نهاية المطاف الجمارك والمدونة متاعها، ما كتنستهدفش الطريقة ديال الشراء، اللي بغا يشري فالمنصة الإلكترونية وتيرتاح ف (les technologies d'information) الله يعاونو، ولكن اللي بغا يبقى يجيب من (conteneur) الله يعاونو، المدونة ديال الجمارك كتنستهدف السلعة المعينة، وضع السلعة في نفس الظروف متاع الجبايات.

المسألة الأخرى، هاذ التعديل اللي درنا على المرسوم واللي تيسهدف هاذ الشيء بالضبط ماشي توسيع الوعاء لتحصيل الموارد الضريبية، لأن ملي كتنشوف هاذ الشي كله المداخيل متاعو أمام ما يتطلبه من جهد وتعبئة قليل، الهدف منه هو نحمي التجارة الداخلية التي أوكد أنه كتنشغل الملايين متاع الأسر، ونحمي الصناعة الداخلية اللي المشرع، نحن جميعا هاذ السلعة اللي تتكلمو عليه وضعناها في 68% ف (les droits à l'importation).

(Donc) أمام هاذ الوضعية تم التعديل، وهاذ التعديل لا يستهدف المبادلات متاع الأشخاص الناتيين، معناه أن هذاك العمال المقيمين بالخارج اللي هو ما 5 ملايين اللي بغا يصيف واحد الهدية للعائلة متاعو ولا يصيف

<sup>7</sup> Impôt sur les Sociétés

<sup>8</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

شكرا للسيد وزير العدل كذلك على المساهمة القيمة.  
شكرا لكم السيدات والسادة المستشارين على الحضور والمساهمة.  
وأعلن عن رفع هذه الجلسة.